ثلنر: قرار الحكومة يعني استمرار التدخل في لبنان



* الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٩ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל
Vol. 209/41 - 16.1.1985 - Price: 145 Shekel

«تايمز» اللندنية: جيش الاحتلال الاسرائيلي فقد السيطرة على الوضع في جنوب لبنان

● لندن - أكد مراسل صحيفة «تايمز» اللندنية، في تقرير له عن جنوب لبنان، نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس (الثلاثاء)، أن الجيش الاسرائيلي فقد سيطرته على الوضع في جنوب لبنان المحتل وأن حركة المقاومة الوطنية للاحتلال آخذة في التصاعد بشكل لم يسبق له مثيل.

وللتأكيد على صحة ذلك أشار التقرير الى انه وقع، خلال الاسبوع الأول من كانون الأول الماضي وحده، ٢٨ هجوماً ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي و١٣ هجوماً آخر استهدفت افراد ومواقع ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» - العميل للاحتلال. كما قتل في الاسبوع نفسه خمسة من عملاء الاحتلال على أيدي رجال المقاومة الوطنية.

وأضاف التقرير ان جنود الاحتلال يردون، في كل مرة يتعرضون فيها لهجوم أو كمين، بإطلاق النيران عشوائياً في شوارع المدن.

● حكومة «الوحدة» ترمي الى خلق بلبلة وأوهام بأنها مستعدة للانسحاب على مراحل، فيما يتحدث القرار عن تقصير الخطوط وليس عن انسحاب غير مشروط الى الحدود الدولية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردا على سؤال مراسل «الاتحاد» حول قرار حكومة اسرائيل «بالانسحاب» على مراحل من جنوب لبنان

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

بيرس يهدد، بشكل مبطن:

لا استبعد وقوع مذابح في جنوب لبنان بعد «الانسحاب»!

● إعادة تنظيم فرق الموت الكتائبية في الجنوب ●

● القدس - صرح شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أمس (الثلاثاء)، في أول تعليق له على القرار الذي اتخذته حكومته (أمس الأول) بشأن «الانسحاب المرحلي من جنوب لبنان»، بأنه لا يستبعد وقوع مذابح في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. وادعى ان منع وقوع مذابح كهذه هو ما دفع اسرائيل للبحث عن تسوية مع لبنان وسوريا (!!!).

ويأتي هذا التصريح، الذي ينطوي على تهديد مبطن بتنظيم فتنة أهلية، في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن المساعي التي تبذل في سبيل اعادة تنظيم فرق «الكتائب» في الجنوب اللبناني وفي الوقت الذي تقدم فيه اسرائيل الضمانات لقوات العميل لحد.

وذكر «صوت لبنان العربي» ان مسؤولين في ميليشيات «الكتائب» زاروا، خلال الأيام القليلة الماضية، ثكنة مرجعيون واجتمعا هناك مع العميل انطوان لحد ومسؤول المخابرات الاسرائيلية في الجنوب وجرى الاتفاق على منع الجيش اللبناني من الانتشار في المناطق القريبة من خط الأولي وتسليح السكان المدنيين في المنطقة المحاذية لمعبري الأولي وبسري واعادة فتح مراكز للمليشيات الكتائبية في المنطقة (اقرأ الافتتاحية).

«تاس»: قرار «الانسحاب» يرمي الى وضع جنوب لبنان تحت سلطة الانعزاليين

● اجماع وطني لبناني وسوري: قرار حكومة بيرس لا يشكل بديلاً عن الانسحاب الكامل وغير المشروط ●

● حيفا - الوكالات والاذاعات - ما زال قرار الحكومة الاسرائيلية، امس الاول (الاثنين)، القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان على مراحل يثير ردود فعل يميزها الترقب والحذر من قبل جميع الاطراف نظراً للنوايا التي تبيتها اسرائيل ضد لبنان.

وفي هذا الصدد اجتمع، امس، الرئيس اللبناني، امين الجميل مع السفير السوفييتي، الكسندر سولداتوف وبحث معه مجمل هذه القضايا. كما ستعقد الحكومة اللبنانية، اليوم (الاربعاء)، اجتماعاً لها سيكرس اساسا لمناقشة حيثيات وانعكاسات هذا القرار على الوضع الداخلي في لبنان.

وطالب رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، امس، اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان. واشار الى ضرورة ان تعاد السيادة اللبنانية على كل اراضي البلاد.

وحذرت صحيفة «النداء»، لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني امس، من مخطط فتنة اهلية تسعى اسرائيل الى تغذيتها. ودعت الى توحيد الصف الوطني لمنع اسرائيل من تنفيذ مخطط الفتنة ومن اجل السيطرة الوطنية على المناطق التي ستنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وأكدت صحيفة «الثورة» السورية، امس، ان قرار الانسحاب المنفرد من جنوب لبنان لن يشكل بديلاً مقبولاً للانسحاب الشامل واللامشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان.

وعقبت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء على هذا القرار بقولها ان اسرائيل تعتزم وضع جنوب لبنان تحت سيطرة الانعزاليين اللبنانيين.

اعتداء عنصري على نصراوي في نتسيرت عيليت

● العامل الشاب عوني حنا روك في شبه غيبوبة منذ تنفيذ الجريمة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وجد الشاب عوني حنا روك (٢٧ عاما) في حالة غيبوبة تامة تحت الجسر الموصل بين الشارع الرئيسي وبين العمارة التي يسكن فيها في نتسيرت عيليت، صباح امس الاول، ونقل الى المستشفى في حالة خطرة.

ولا يزال الشاب المجني عليه في حالة شبه غيبوبة حتى كتابة هذا الخبر ولم يصْحُ الا للحظات، مساء امس الاول، تمكن خلالها من ذكر بعض الكلمات عن اعتداء تعرض له من قبل ثلاثة اشخاص. ثم ألقي الى ارض الشارع من علو ٨ امتار فأصيب بارتجاج في المخ وبكسور في الحوض وفي انحاء اخرى من جسمه.

وكان عوني روك قد غادر بيته، في «نتسيرت عيليت»، في الساعة السادسة من صباح الاثنين، كالعادة. وبعد ساعتين اكتشف الجيران وجوده ملقى على الارض تحت الجسر وهو مغمى عليه. فاتصلوا بالشرطة. فقامت هذه بنقله الى المستشفى وبدأت بالتحقيق. وعلى اثر وصول النبأ الى بلدية الناصرة قام نائب الرئيس، اديب ابو رحمون، بالاتصال مع قادة الشرطة. فأكد هؤلاء النبأ لكنهم امتنعوا عن الادلاء بأية معلومات تفصيلية بحجة التحقيق.

ومع ان التحقيق يتم في ظل تعتيم كامل من الشرطة فان الشائعات تدور في الحي حول الخلفية العنصرية لهذا الاعتداء. فالشاب المصاب عريس جديد (تزوج في ٨٤/٥/١١) ومعروف بعلاقاته الطيبة مع كل الناس. ويؤكد ذووه انه ليس على خلاف او شجار مع اي شخص. ويعمل عاملا موظفا في سكك حديد اسرائيل في حيفا. ومن جهة ثانية فمن المعروف ان مركز حركة «ميتع» العنصرية وعصابة كهانا كان قائما، في اثناء الانتخابات الاخيرة، في العمارة نفسها التي يقوم فيها مسكن الشاب النصراوي المجني عليه - عوني روك. وكان عدد من جلاوزة حركة «ميتع» العنصرية، وعلى رأسهم فنكلشطاين إياه، قد ظهروا امام التلفزيون الاسرائيلي في حينه مهددين سكان العمارة العرب علنا.

هذا ولم نتمكن من الوصول الى الناطق بلسان شرطة المروج ولا الناطق بلسان منطقة الشمال للشرطة حتى كتابة هذا الخبر.

«ميزانيات لأحياء الفقر وليس للمستوطنات»

● أهالي أحياء الفقر في تل أبيب يتظاهرون من أجل حقوقهم
● طوبي وبيطون يتضامنان، باسم «الجبهة»، مع المتظاهرين


● جانب من مظاهرة أهالي أحياء الفقر في تل أبيب أمام الكنيست أمس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس - لمراسلنا - تظاهر، أمس (الثلاثاء)، الآلاف من أهالي ستة من أحياء الفقر في مدينة تل أبيب («نفي اليعزر» و«كفار شاليم» و«هتكفاه» و«يافو - ج» و«يافو - د» و«نفي شريت» و«جبعات هتمريم») أمام مكاتب الحكومة والكنيست إحتجاجاً على قرار إدارة بلدية تل أبيب، إلغاء مشروع «إعمار الأحياء» الذي وفر خدمات اجتماعية وسكنية مختلفة ساهمت الى حد ما بتحسين الأوضاع المعيشية في هذه الأحياء. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالقرار المذكور وتطالب برصد

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

أكبر حاملة طائرات حربية أمريكية تقترب من شواطىء نيكاراغوا

● «تاس»: الادارة الأمريكية تعد لشنّ عدوان عسكري على نيكاراغوا ● استمرار المناورات العسكرية الأمريكية - الهندوراسية قرب الحدود النيكاراغوية ●

● ماناغوا - الوكالات - صرح الناطق باسم وزارة الدفاع في نيكاراغوا، أمس الأول (الاثنين)، بأن حاملة الطائرات الأمريكية «نيميتس»، التي تحمل حوالي ٩٠ طائرة مقاتلة والمئات من جنود البحرية، اقتربت من شواطىء نيكاراغوا.

وأضاف الناطق النيكاراغوي ان هذا الأمر يعتبر تهديداً مباشراً لسيادة واستقلال نيكاراغوا.

وأكدت وكالة «تاس» السوفييتية، أمس (الثلاثاء)، تعقيباً على هذا التصريح، ان اقتراب حاملة الطائرات الأمريكية «نيميتس» من سواحل نيكاراغوا يشير، بشكل واضح، الى ان الادارة الأمريكية تمهد لشن عدوان عسكري جديد ضد نيكاراغوا.

وأضافت الوكالة ان «نيميتس» هي أكبر حاملة طائرات لدى الاسطول البحري الأمريكي ويوجد على متنها، بالاضافة الى الطائرات والعتاد العسكري الآخر، سلاح نووي.

وأشارت «تاس» الى ان وجود حاملة الطائرات الأمريكية قرب شواطىء نيكاراغوا يعتبر جزءاً من سلسلة المناورات العسكرية البحرية والجوية والبرية التي تجريها الولايات المتحدة الأمريكية في امريكا الوسطى.

من جهة أخرى قرر البنتاغون البدء بنشر قوات امريكية في الهندوراس، وتضم هذه القوات وحدات من الدبابات سيجري توزيعها على مسافة خمسة كيلومترات من الحدود الهندوراسية - النيكاراغوية.

على الصعيد نفسه أعلن مصدر عسكري في الهندوراس، امس الأول، ان المناورات العسكرية الأمريكية الهندوراسية التي بدأت في مطلع شهر كانون الأول الماضي في الهندوراس ستصل الى ذروتها في شهري اذار ونيسان القادمين وستقوم القوات الأمريكية للمرة الأولى بنشر دبابات في اراضي الهندوراس.

واضافت الاذاعة السورية، التي نقلت النبأ ان مصادر عسكرية هندوراسية ذكرت ان ٣٢٠٠ جندي امريكي وهندوراسي سيقومون باجراء التدريبات المضادة للدبابات على بعد ١٥٠ كيلومترا من الحدود النيكاراغوية وفي خليج فونيسكا في المحيط الهادي القريب من نيكاراغوا.

كلمة الاتحاد

افتعال «مذابح طائفية» في لبنان!

■ كنا، ولا نزال، متأكدين من أن قوات الاحتلال الاسرائيلي خارجة من لبنان لا محالة ودون قيد أو شرط. ومن هذا المنظار، الصحيح الوحيد، ننظر الى قرارات وزارة بيرس - شمير أمس الأول في هذا الشأن. فنرى أنها ليست قرارات بالانسحاب بل قرارات بتأخير الانسحاب وبإبقاء الباب مفتوحاً على مصراعيه لإملاء الشروط الاسرائيلية (والأمريكية) العدوانية على لبنان.

وأخطر ما في هذا الأمر هو التلميحات، بل التصريحات، الاسرائيلية الرسمية بما «يتوقعه» حكام اسرائيل من وقوع «مذابح» في المناطق التي سينسحب عنها الغزاة الاسرائيليون.

لقد كشفت الحقائق، التي كانت سرية، دور حكام اسرائيل القديم جداً في تأجيج النزاعات الطائفية في لبنان. هذا بالإضافة الى أن منع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من العودة الى مدنهم وقراهم في اسرائيل - والمسؤول عن ذلك هو حكام اسرائيل أولاً وآخراً - قد استغله حكام إسرائيل، منذ قديم الزمان، لتأجيج النزاعات الطائفية في لبنان. وأصبح دور حكام اسرائيل، في هذا المجال القذر، بارزاً للعيان خصوصاً في العام الماضي - العام الذي بدأ فيه حكام اسرائيل يشعرون بأن نهاية احتلالهم للبنان قد جاءت.

ويستطيع قادة جميع الطوائف في لبنان تقديم العديد من الأمثلة، ويقدمونها، على الأهداف الحقيقية لما أبداه مبعوثو حكام اسرائيل، بين وقت وآخر، من «صداقته» و«تشجيعه» لهذه الطائفة أو تلك. فقد ظهر، دائماً، ان هذا التشجيع يهدف الى تشجيع الاحتراب الطائفي فقط لا غير..

ويعترف حكام اسرائيل بما آلت إليه هذه الأحابيل من فشل مع جميع الطوائف في لبنان خصوصاً بعد أن عانى الشعب اللبناني حقيقة الوجه الاحتلالي الإسرائيلي البشع.

ويثير أشد القلق، الآن، ما اعلنه الوزراء المسؤولون من «توقعات» في هذا الشأن وخصوصاً ما يعلنون عن مساع مبذولة لإعادة تنظيم فرق «الكتائب» في الجنوب اللبناني. إن «تاريخ» علاقة حكام إسرائيل بأشد الأوساط إغراقاً بالرجعية والإنعزالية في لبنان يجعلنا لا نستبعد إقدام حكام إسرائيل، خصوصاً في إفلاسهم السياسي الحالي، على اللعب بهذه النار المحرقة حتى النهاية. وليست جديدة محاولة حكام إسرائيل ممارسة سياسة «الأرض المحروقة» في كل أرض عربية يضطرون الى الجلاء عنها. وآخر مثل على ذلك مدينة «يميت» في سيناء المصرية التي لم يجلوا عنها إلا بعد ان هدموا بيوتها.

إن الرأي العام الاسرائيلي، الذي تحرك ويتحرك بفعل ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية، هو الذي يضطر حكومة إسرائيل الحالية الى الوعد بالانسحاب من لبنان. ونتمنى ان يكون هذا الرأي العام متنبهاً الى ما يحاوله هؤلاء الحكام من اختلاق «الأعذار» - وعلى رأسها «المذابح» - لبلبلة الرأي العام المعارض لها ولتبرير استمرار تدخلها الفظ في شؤون لبنان العربي الحر والمستقل. فإن في مقدور الرأي العام الاسرائيلي، باستمرار يقظته وتحركه، أن يوفر المزيد من الضحايا على نفسه وعلى الشعب اللبناني.

(«الاتحاد»)

طوبي ينفي النبأ بصدد إقامة «لوبي عربي» يؤيد اقتراح «من هو يهودي»:

ليس بـ «اللوبي العربي» بل بالنضال السياسي نسقط أوامر الهدم بحق آلاف البيوت العربية

● كتل الغيبية الدينية تهدد بالانسحاب من الائتلاف إذا لم يجرِ اقرار الاقتراح المعروض للتصويت اليوم (الأربعاء) ●

● القدس - لمراسلينا البرلمانيين - من المنتظر أن تناقش الكنيست، في جلستها اليوم (الأربعاء)، مشروع اقتراح تعديل قانون «من هو يهودي»، الذي قدمته الكتل الدينية وكتلة الليكود (!)، وذلك بعد فشل كل المساعي التي بذلها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وقيادة حزب «العمل» من أجل إيجاد تسوية تحول دون تقديم الإقتراح للكنيست اليوم، أو على الأقل تأجيل التصويت على الاقتراح الى جلسة أخرى.

وأصدر النائب توفيق طوبي، (الثلاثاء)، بياناً باسم كتلة «الجبهة» شرح فيه موقف الكتلة من الموضوع وردّ على ما أذيع في راديو اسرائيل بالعبرية (ظهر أمس) عن إقامة «لوبي» عربي من سبعة نواب يؤيد إقتراح القانون مقابل قيام وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، بالغاء أوامر الهدم الصادرة بحقّ ٧ آلاف بيت في الناحية العربية، كما يقترح النائب «الليكودي» أمل نصرالدين.

ونفى طوبي، في البيان، النبأ المذكور حول «اللوبي» العربي، وقال إن موقف كتلة «الجبهة» من الموضوع واضح جداً. فهي ستصوت ضد اقتراح تعديل القانون لانه أتى ليدعم سيطرة الأوساط الرجعية غير التقدمية والدينية المتطرفة على الحياة العامة والسياسية في الدولة، الأمر الذي يتعارض مع مبدأ المساواة في الحقوق والمصالح الحقيقية للجماهير العربية. واذا ما أقرّ التعديل المقترح فسيعتبر ذلك تدعيماً للتحالف اليميني من «الليكود» والأحزاب الدينية و«هتحيا» و«كاخ» الذين يقفون وراء الاقتراح وهذا يتعارض مع مصالح جماهيرنا العربية.

وهاجم طوبي اولئك الذين يفكّرون بتحقيق المصطلح «لوبي عربي» ويدّعون انهم بذلك يدافعون عن مصالح الجماهير العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. ومن ناحية ثانية يعلنون عن إستعدادهم للتصويت الى جانب إقتراح رجعي لا دمقراطي أو ان يعطوا أصواتهم لأرباب المواقف والسياسة المعادية للدمقراطية وللسلام. وأضاف طوبي، انه لا تربط أعضاء الكنيست والقوى السياسية التي تفكر بهذا الأسلوب أية علاقة بالمصالح الحقيقية للجماهير العربية.

وأكد طوبي انه ليس بأسلوب المتاجرة او بإقامة «اللوبي العربي»، الذي ينسجم مع الرجعية المعادية للدمقراطية ولمصالح الجماهير العربية والشعب العربي الفلسطيني، نحمي مصالح هذه الجماهير وإنما بأسلوب النضال السياسي

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

القدومي: كل الجهد لتحسين علاقاتنا بسوريا

● لندن - اعلن السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م. ت. ف. ان المنظمة تسعى بكل جهدها لتحسين العلاقات مع سوريا.

وقد جاء هذا التصريح في مقابلة اجرتها معه مجلة «المجلة» الصادرة في لندن.

«فلسطين الثورة» توثق ردّها وردّ م.ت.ف على فرية أفنيري

● «ما دمنا في «فلسطين الثورة» نمسك الصور فسنظل ننفخ فيه ونطلق نفيرنا التقدمي المعادي للصهيونية والرجعية» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان «الحقيقة» غير الضائعة» نشرت الزميلة «فلسطين الثورة»، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في عددها الصادر بتاريخ ٥ الجاري، ردّ هيئة التحرير ومسؤول الاعلام والناطق الرسمي باسم م.ت.ف على أوري أفنيري الذي افترى على ياسر عرفات، في مجلته «هعولام هزيه» يوم ١٩٨٤/١٢/٢٦، أنه أصدر أمراً باغلاق «فلسطين الثورة» لأنها تأخذ جانب تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعارض «القائمة التقدمية للسلام».

وقالت المجلة إنها ارتأت أن لا تنشر ردها على «هعولام هزيه» فيها، بل اختارت الزميلة «الاتحاد» التي «نشرت الخبرين وجعلت منها مانشيت الصفحة الأولى في عددها الصادر يوم ١٩٨٤/١٢/٢٧».

ومضت المجلة تقول:

«ويوم ١٩٨٤/١٢/٢٧ بثت اذاعة العدو الاسرائيلي باللغة العربية الخبر التالي في نشرتها الساعة (١١،٣٠) صباحاً: «يفيد مراسلنا فؤاد شاقي ان السيد اوري افنيري، رئيس تحرير مجلة «هعولام هزيه» ومن

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

نعي

عدي فخري فاهوم واخوانه وعموم آل الفاهوم ينعون بمزيد من الحزن والأسى

سعاد اسعد الفاهوم

(أرملة المرحوم طه عوض طه)

التي انتقلت الى رحمة ربها عن عمر يناهز ٥٣ عاماً إثر حادث طرق في كندا. تقدم التعازي في بيت ابن أخيها عدي فخري فاهوم في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

مظاهرة عمالية في الناصرة ضد البطالة

معدل البطالة في قرى ومدن منطقة الناصرة وشفاعمرو والمروج والبطوف ٢٠٪

● الجبهة تدعو الكادحين الى أخذ أمورهم بايديهم امام خنوع قيادة الهستدروت وتواطئها مع الحكومة واصحاب العمل * «لقد استطعنا ان نفرض التراجع على السلطة في الماضي وبإمكاننا فعل ذلك اليوم أيضاً ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تقدم ثلاثة من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هم النقابيون سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية، وسهيل دياب، نائب عضو اللجنة التنفيذية ومركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، وسعيد بدر، عضو مركز نقابة عمال البناء، بطلب الى شرطة الناصرة لاستصدار تصريح لمظاهرة عمالية تقام في الناصرة بعد ظهر الجمعة ١٩٨٥/١/٢٥ باشتراك عمال الناصرة وقرى المنطقة وذلك في اطار الكفاح ضد البطالة المتفشية فيها.

وقد جاءت هذه الخطوة النضالية اثر عدد من النشاطات التي قامت بها الجبهة، في المنطقة، في مكافحة البطالة خصوصا في الاسابيع الاخيرة اذ تفاقمت الازمة وراح اصحاب المصانع والشركات يفصلون العمال، عموما والعرب بوجه خاص، دفعات وبشكل جماهيري تعسفي.

وكانت الجبهة كشفت عن قرارات الفصل الجماعية في مصانع تسيبرت عيليت والمجدل والعفولة وطيريا ومفراتس وغيرها، وبينت انه خلال ثلاثة اسابيع فصل من تسيبرت عيليت وحدها حوالي ٦٠٠ عامل معظمهم من العرب. وقد اثارت كتلة الجبهة الموضوع على صعيد قطري (في الهستدروت) ومحلي (في مجلس عمال الناصرة).

واصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت منشورا، امس الثلاثاء، الى العمال الكادحين ابناء منطقة الناصرة عالجت فيه مأساة البطالة المتفشية. فأكدت ان كل الدلائل تشير الى ان الاوضاع ستتدهور في البلاد اكثر وسيستمر فصل الوف العاملين من العمل خصوصا وان الهجوم السلطوي على مستوى معيشة العمال مستمر وقيادة الهستدروت المراخية تواصل تواطئها مع اصحاب العمل والحكومة وتساوم على حساب مصالح العاملين وحقوقهم.

وقال البيان : «الطبقة العاملة العربية تعاني الامرين جراء هذه السياسة المهلكة. فأول المفصولين عن العمل هم عرب، وآخر من يقبل للعمل ايضا عرب.. وتصل نسبة العاطلين عن العمل من السكان العرب في منطقة الناصرة والقرى المجاورة ومنطقة شفاعمرو وقرى البطوف والمرج حوالي العشرين بالمئة. وفي بعض الاماكن، مثل مدينة الناصرة تصل الى ٢٣٪. وكل هذا بغياب الحماية النقابية الرسمية (بين قيادة الهستدروت) وعدم وجود مكاتب عمل في معظم قرانا العربية».

واشار البيان الى حقيقة ان الغالبية الساحقة من العمال العرب يعملون خارج قراهم ومدنهم من قريات شمونة شمالا وحتى ايلات جنوبا وهذا يجعلهم لقمة سائغة لسياسة التمييز القومي والاستغلال الطبقي. ومن هنا تنبع اهمية الكفاح ايضا من اجل تصنيع قرانا، باقامة مصانع حكومية وهستدروتية فيها.

ودعت الجبهة العمال الى اخذ امورهم بأيديهم وعدم الاستسلام امام واقع الخنوع الهستدروتي. كما دعت قيادة الهستدروت ومجالس العمال ولجان العمال الى القيام بدورها في تنظيم نضال العاملين..» فالقضية ليست بحل مشكلة شخصية لهذا العامل او ذاك، مع كل اهمية ذلك، انما القضية الاساسية هي مجابهة هذه السياسة المأساوية والعنصرية المعادية للطبقة العاملة اليهودي والعربية».

واختتم بيان الجبهة مؤكدا ان الطبقة العاملة العربية في منطقة الناصرة اسهمت اسهاما رائعا خلال نضالها في الخمسينات والستينات وحتى اليوم، من اجل المحافظة على الكرامة القومية وتحصيل الحقوق النقابية واليومية، واستطاعت ان تفرض التراجع على سياسية الظلم والتمييز وضرب العاملين. وهي تستطيع ذلك اليوم اكثر من اي وقت مضى.

غونين ودياب يتفحصان الاوضاع العمالية في «تسي.دي.» و«كيتان»

*** بيان الجبهة في الناصرة : ٦١٪ من عمال الناصرة يشتغلون خارجها .. من قريات شمونة وحتى ايلات ***

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، بنيامين غونين، ومركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، بزيارة مصنعي «تسي. دي» و «كيتان» في نتسيرت عيليت في مطلع الاسبوع وذلك لتفحص الاوضاع العمالية هناك.

وكانت ادارة مصنع «تسي. دي.» للسكاكر والحلويات قد فصلت مئتين من بين عمالها الـ ـ ٥٨٠ بموافقة مجلس العمال في نتسيرت عيليت ولجنة العمال في المصنع. وتبين ان الغالبية الساحقة من العمال المفصولين هم عمال عرب من الناصرة وطرعان وكفركنا ويافة الناصرة ودبورية وشفاعمرو واكسال وأم الفحم وغيرها. وقد التقى غونين ودياب رئيس لجنة العمال، ماركو منشكو، فأبلغهم عن هذا الفصل مظهرا عجز القيادة المراخية للهستدروت عن التصدي له ومنعه بل وموافقتها القريبة عليه.

وفي زيارة مصنع «كيتان» للنسيج ابلغهما رئيس لجنة العمال، فريدي، ان عدد العمال المفصولين بلغ ٧٠ عاملا وعاملة وان الحبل على الجرار. ولكنه اكد ان لجنة العمال وكذلك مجلس العمال يعارضان هذا الفصل ويستعدان لخوض معركة من اجل مجابهة قرارات الفصل.

وعلمنا ان غونين ودياب سيثيران قضايا الفصل في المصنعين وغيرها في الاطارات النقابية القطرية والمحلية.

ومن جهة ثانية اصدرت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة بيانا الى المواطنين ابلغتهم فيه ان عدد العاطلين عن العمل في المدينة بلغ رقما قياسيا جديدا اذ وصل الى ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ عامل يشكلون نسبة ٢٣٪ من قوة العمل في المدينة. واكد البيان ان هذا الوضع هو ثمرة السياسة الرسمية لحكومة التكتل القومي (الليكود ـ معراخ)، التي تسخر كل جهدها وميزانيتها للحرب والاحتلال والتوسع والاستيطان وذلك على حساب مستوى معيشة العاملين ولقمة اطفالهم. والطبقة العاملة العربية تعاني الامرين من هذه السياسة المهلكة اضافة الى التمييز العنصري. اذ ان العرب هم اول المفصولين.

وقدم البيان مثلا على ذلك بقوله : «والتهديد بفصل ٧ الاف عامل بناء خلال اسابيع قليلة يدل على ان حصة العاملين العرب من هذه المآسي ستكون كبيرة».

واشار البيان الى ان ٦١٪ من عمال مدينة الناصرة يشتغلون خارجها من قريات شمونة الى ايلات. ومن هنا طرحت الجبهة مطلب تصنيع مدينة الناصرة.

ودعت الجبهة عمال الناصرة الى اخذ امورهم بأيديهم لمجابهة السياسة الحكومية الشعة وتهادن القيادة المراخية للهستدروت. كما دعت مجلس عمال الناصرة الى ان يقوم بدوره في هذه الاوضاع بتنظيم نضال جمهور العاملين في المدينة.

دائرة الاحصاء المركزية: (١٣١٣٥٠) عاطلا عن العمل حتى نهاية العام ١٩٨٤

● جيبا بطالة في عكا وكرميئيل ●

● عكا ـ كشف سكرتير مجلس العمال في عكا، يهوشوع كلاين، أن عدد العاطلين عن العمل في المدينة إرتفع في شهر كانون الأول المنصرم بنسبة ٤٠٪ عنه في شهر تشرين الثاني الذي سبقه. فقد وصل عدد العاطلين عن العمل، لمدة ستة أيام متتالية واكثر، الى (٣١٤) عاملاً بينما وصل عدد طالبي العمل الى (٨٥٠) عاملا.

وفي كرميئيل، وصل عدد العاطلين عن العمل الى ٨٥٠ عاملا من أصل (٦٠٠٠ عامل). واكد رئيس البلدية، باروخ فينجر، ان العدد أخذ في التصاعد إزاء الاغلاق المستمر لمصانع المدينة.

من جهة أخرى أعلن المدير العام لخدمات التشغيل، باروخ حكلاتي، ان اكثر من (٩٠) اكاديميا في كرميئيل عاطلون عن العمل، وهذا الرقم يساوي ٥٪ من عدد الاكاديميين العاطلين عن العمل قطرياً.

على صعيد آخر، يتضح من تقرير لدائرة الاحصاء المركزية حول البطالة في اسرائيل في العام ١٩٨٤، ان عدد العاطلين عن العمل (مفصولين وغير مشغلين والمطالبين بالحصول على عمل) وصل حتى شهر تشرين ثاني المنصرم الى (١٣١٣٥٠) عاملاً على الأقل، ٩،٣٨٪ من قوة العمل التي تساوي ١،٤ مليون شخص)، أي بزيادة (١٩٣٥٠) عاملا عن الفترة ذاتها من العام الذي سبقه (١٩٨٣).

سجّان.. يسوق سيارة باص بكامل ركابها العرب الى المعتقل ليسجن احد الركاب

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ قام احد السجانين، الذي يعمل على ما يبدو في سجن الجلمة، على الطريق بين الناصرة وحيفا، امس الثلاثاء، باعتداء استفزازي فظ على مشاعر المسافرين في باص الجليل رقم (٣٣١)، الذي كان مسافرا من الناصرة الى حيفا في الساعة الثامنة صباحا، وذلك حين قام باجبار الباص بمن فيه، على الخروج عن خطه وأخذه الى سجن الجلمة، لمجرد رفض احد الركاب الانصياع الى اوامره والنزول معه قرب سجن الجلمة لاعتقاله.

وقد روى شهود العيان، الذي كان مسافرا في الباص، امام مراسلنا تفاصيل الحادث فقال : ان الراكب باسم حسني مرجية كان يدخن في الباص. عندما تقدم منه السجان وصرخ في وجهه بفظاظة مطالبا اياه باطفاء السيجارة ففعل الشاب ذلك ولكنه احتج على الاسلوب الذي توجه به الشرطي اليه. وعندما دارت بينهما معركة كلامية. هدد الشرطي، خلالها الشاب بالاعتقال.

وبالقرب من سجن الجلمة امر الشرطي السائق بايقاف الباص. وابلغ الشاب انه معتقل وان عليه ان يرافقه الى السجن. فابلغه الاخير بأنه سيرافقه اذا احضر امرا بالاعتقال.

وما كان من الشرطي الا ان امر السائق، بالانحراف عن طريقه والتوجه الى السجن. رغم احتجاج المسافرين وابلاغهم الشرطي بانه، بتصرفه هذا، يعيقهم عن الوصول الى العمل.

وامام مبنى السجن صعدت قوة من الشرطة الى الباص وقامت باعتقال الشاب.

وعلمنا ان ركاب الباص يدرسون إمكانية رفع شكوى ضد تصرف الشرطي الذي منع قسما كبيرا منهم من الوصول الى عمله في الوقت المحدد.

استعدادات في قطاع غزة لإحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد المناضل الشيوعي عمر عوض الله

● القدس ـ لمراسلنا ـ تستعد القوى الوطنية والتقدمية، في قطاع غزة، هذه الايام، لاحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد ابن الشعب العربي الفلسطيني البار، المناضل الشيوعي عمر احمد محمود عوض الله (ابو احمد)، الذي استشهد في سجون الاحتلال في ١٩٧٥/١/٢٠ بعد ان قضى حياة حافلة بالتضحية والعطاء، من اجل شعبه وقضيته العادلة.

ولد المناضل الشهيد في ١٩٣٣/١١/٢٠ في قرية المسمية الكبيرة واقام فيها الى ان كانت نكبة ١٩٤٨ فهاجر مع والديه واخوته الى قرية الجورة ومن ثم الى غزة حيث بدأ بممارسة نشاطه في الحزب الشيوعي الفلسطيني في القطاع . منذ العام ١٩٤٩ الى ان اعتقل في العام ١٩٥٢ مع مجموعة كبيرة من الشيوعيين .

وفي شباط ١٩٥٥ قاد مع رفاقه المظاهرات التي اجتاحت القطاع على اثر مذبحة المحطة المشهورة مطالبة بإسقاط مشروع جونسون لاعادة توطين اللاجئين في سيناء واعتقل للمرة الثانية ولم يطلق سراحه الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من القطاع في العام ١٩٥٧ . وخرج ليواصل النضال .

وفي نيسان ١٩٥٩ اعتقل ابو أحمد للمرة الثالثة ومكث في السجن الحربي قرابة السنتين حيث نقل الى معتقل الواحات حتى العام ١٩٦١ .

واعتقلته سلطات الاحتلال في ١٩٧٠/١١/١١ وبقي في السجن الى ان استشهد مخلفاً وراءه ابنيه أحمد وجيفارا وجيلا من الشباب الذي يسير على دربه .

● النائب الجبهوي توفيق طوبي يتضامن مع المتظاهرين من أهالي أحياء الفقر، أمس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جدول غلاء المعيشة عن الشهر الماضي يسجل «انخفاضاً» (٣،٧٪):

«الانجاز» ترتب على تآكل أجور العمال وتفشي البطالة وتدهور الخدمات الشعبية

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ أصدرت دائرة الاحصاء المركزية، امس (الثلاثاء)، معطيات جدول الغلاء عن شهر كانون الأول الماضي فأوردت رسميا ان نسبة ارتفاع جدول الغلاء كانت ٣،٧٪. في حين ارتفعت اسعار العديد من السلع بنسبة اعلى بكثير (الخضراوات ٢٤٪).

ورغم كل «الغزل» بهذه النسبة الا ان احدا من المسؤولين لم يخف مخاوفه الشديدة من هذا الانخفاض الاصطناعي في نسبة جدول الغلاء. اذ ان الجميع يعرف ان الاقتصاد الاسرائيلي دفع ثمناً باهظاً لهذا الانخفاض، برز بشكل حاد في حجم عملية طبع الاوراق النقدية التي وصلت ذروة جديدة خلال الاشهر الماضية. فقد وصل حجم الاوراق النقدية التي تم طبعها وقذفها الى سوق التداول خلال الاشهر الثلاثة «للصفقة الشاملة» أ، فقط، مبلغ ٤٠٠ مليار شيكل. وبرز الثمن ايضا في الانخفاض الحاد في احتياطي العملة الصعبة اذ انخفضت هذه في الشهر الماضي، فقط، بمبلغ قدره ٣٢٠ مليون دولار.

هذه بعض الدلائل التي من شأنها نسف ما يصفه القيمون على «الصفقة» «بالانجاز»، خصوصاً اذا أخذنا بعين الاعتبار ـ ولا بد من ذلك ـ تفشي البطالة بنسبة رهيبة وانتشار، بل ازدياد، عمليات الفصل من العمل نتيجة التدهور الاقتصادي المستمر في العديد من المصانع والشركات. هذا عدا تآكل اجور العمال بنسبة عالية جداً وتدهور العديد من مجالات الخدمات الاجتماعية وعلى رأسها الصحية اذ لا تزال المستشفيات تعيش أزمة خطيرة تتهدد حياة مئات المرضى ومستقبل الخدمات الصحية، عامة.

هذا، ومن الغريب ان يتحدث مسؤولو المالية والهستدروت عن «انجازات» في حين ان احد ابرز المعطيات الواردة في تقرير دائرة الاحصاء هو ان جدول غلاء المعيشة التلخيصي لسنة ١٩٨٤ وصل الى أعلى نسبة عرفتها البلاد وهي ٤٤٥٪ ! اي بارتفاع قدره ٢٥٤٪ عن السنة الماضية (الجدول الاجمالي لسنة ١٩٨٣ كان ١٩١٪) !.

وفي الوقت الذي ينظر مدبرو «الصفقة» بارتياح الى «انجازاتهم» ويرون فيها حافزاً للتوقيع على صفقة «مكملة»، لا بد من الاشارة الى ان مبادىء الصفقة «ب» وبرنامجها سيحققان «انجازات أعظم» : الغاء السوبسيديا على السلع الاساسية (رفع اسعار هذه السلع بنسبة عشرات بالمئة) وحساب جدول غلاء بطريقة جديدة لا تأخذ بالحسبان تقليص السوبسيديا (الغلاء) وعليه حرمان العمال من علاوة الغلاء المستحقة لهم بالاضافة الى السحق «الطبيعي» الفوري الذي سينزل بالاجور نتيجة تقليص ايام العمل الاسبوعية الى ٥ أيام وتقليص الاجور بموجب ذلك. وعليه، فان اعظم «انجاز» تحققه الحكومة بالتواطؤ الخياني من قبل قيادة الهستدروت هو تجميل صورة الاقتصاد الاسرائيلي بمكياج اصطناعي على حساب لقمة عيش العمال الاجيرين وعائلاتهم.

في محاولة للتغطية على دور الحكومة والبنوك:

الحكومة تقترح تعديل قانون لجان التحقيق لمنع الجمهور من الإطلاع على التوصيات

● القدس ـ لمراسلنا ـ البرلماني ـ أقرّت الكنيست في القراءة الأولى، أمس (الثلاثاء)، إقتراح تعديل قانون لجان التحقيق الذي قدمته الحكومة. ويتيح التعديل اغلاق جلسات هذه اللجان ومنع نشر تقارير عما يدور فيها، في حالة كان الأمر بخصوص قضية عامة، وهذا يعني توسيع الأسباب التي يمكن أن تؤدي الى منع معلومات عن الجمهور كما في حالات بخصوص «أمن» وشرطة اسرائيل.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فقال إن الكتلة ستصوّت ضد إقتراح التعديل لأن عدم نشر تقارير لجان التحقيق أيا كانت يُضرّ بعملها لأن كل تحقيق هو أمر جماهيري وليس سرّيا. أما بصدد إقتراح التعديل المطروح وهو بشأن لجنة تحقيق، في إنهيار الأسهم البنكية في العام ١٩٨٣، فقال طوبي ان الحكومة تأتي بالاقتراح لتغطي على أخطاء وجرائم ارتكبتها الحكومة والبنوك منذ العام ١٩٧٣ في مجال الأسهم البنكية، وان عدم نشر توصيات لجنة التحقيق التي ستقام سيغطي على جرائم اصحاب البنوك الأمر الذي سيشجعهم على تكرار هذه الجرائم.

واقترح طوبي على لجنة التحقيق التي ستقام أن تأخذ بعين الاعتبار في أحدى توصياتها حقيقة ان الطريق لمنع تكرار مأسي مثل انهيار الأسهم البنكية أو غيرها تتمّ بواسطة تأميم البنوك.

أما النائب متير تصبان (مبام) فقال ان لجنة التحقيق يجب ان تقوم ليس فقط بشأن الأسهم البنكية بل بشأن مجمل الانهيار الاقتصادي في البلاد، وان مشكلة الأسهم البنكية يجب أن تلقى على الشرطة لتحقق بها.

وردّ على المتحدثين وزير القضاء موشيه نسيم، الذي بادر الى تقديم الاقتراح، فدافع عن إقتراحه قائلاً إنه لم يأتِ للدفاع عن البنوك وللتغطية عن الأخطاء، بل من أجل الحفاظ على دولة إسرائيل وسمعتها!

وفي نهاية النقاش جرى تحويل الاقتراح على لجنة القانون التابعة للكنيست من أجل اعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

تعازينا

● الى آل بيسان وأولاد الفقيد وزوجته واخوانه في جت ـ الجليل بوفاة صالح نايف بيسان .
محمود فارس بدير محاجنة (ابو شكري) والعائلة ـ ام الفحم

● الى آل عفارة في البلاد والخارج وجميع انسبائهم وأقربائهم بوفاة الوالدة المرحومة جميلة عفارة .
أعضاء الحزب الشيوعي ـ حيفا

اكتشاف قنبلتين يدويتين في ساحة المدرسة وعيادة «صندوق المرضى» في مصمص

● مصمص ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عثر، امس الثلاثاء (١/١٥)، على قنبلتين يدويتين في قرية مصمص، احداهما في ساحة المدرسة الابتدائية والثانية بجوار عيادة «صندوق المرضى» في القرية. وجرى تفجير القنبلتين دون ان يصاب احد.

وكان طلاب المدرسة الابتدائية قد عثروا صباح امس على جسم غريب لم يدركوا حقيقته فأخذوا يلعبون به ورموه في حديقة المدرسة. ولما علم المعلم المناوب بالأمر وفحص «الجسم» اتضح انه قنبلة فقام باعلام مدير المدرسة الذي اتصل على الفور بمركز الشرطة فحضرت وفجرت القنبلة.

وبعد مضي بضع دقائق عثر الطلاب على قنبلة بجوار عيادة «صندوق المرضى» في القرية وقامت الشرطة ايضا بتفجيرها.

وعلى الفور اجتمعت الهيئة التدريسية في المدرسة وقامت لجنة المعلمين بارسال البرقيات الى المسؤولين في وزارة «الأمن» والشرطة والمعارف والى الهستدروت والى اعضاء كنيست من بينهم عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي طالبت فيها بالعمل على وضع حد لهذه الاعمال الاجرامية.

وذكرت لجنة المعلمين في رسائلها ان المدرسة تقع بمحاذاة المنطقة العسكرية وسبق ان سقطت بعض الاصابات بين أرجل الطلبة وكادت أن تؤدي بحياة بعض الطلاب.

فلنر : قرار الحكومة يعني استمرار التدخل في لبنان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتوسيع رقعة سيطرة جيش العميل لحد، اجاب النائب مائير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي قائلا : «ان هذا القرار هو بين متطرفي الليكود ومتطرفين آخرين، اذ لا يوجد اي محب للسلام في هذه الحكومة».

واضاف النائب فلنر : «ان هذا القرار يرمي الى خلق بلبلة وأوهام بأن الحكومة مستعدة لسحب الجيش الاسرائيلي حتى الحدود مع لبنان على ثلاث مراحل. ولكن الحقيقة هي انهم مقبلون على تقصير الخطوط، بسبب ازدياد عدد الضحايا، وليس الانسحاب الى الحدود الدولية.

«ينص القرار على ان تتسلط المرتزقة المسماة «جيش جنوب لبنان» على قطاع يمتد لمسافة ٣٠ ـ ٤٠ كيلومترا داخل المناطق اللبنانية. بالاضافة الى ذلك اعلن رئيس الحكومة، بيرس، ووزير الامن، رابين، وبصراحة، ان اسرائيل ستنتهج سياسة عدوانية وان جيش «الدفاع» الاسرائيلي سيتدخل، ايضا، في منطقة ما بعد الجنوب اللبناني الخاضع لسيطرة «تسدال» الموازي لـ «تصاهل»، وذلك من اجل تصفية ما يسمونه «المخربين». ومن هنا فان فحوى القرار هي استمرار التدخل العسكري والسياسي الاسرائيلي في لبنان، بواسطة المرتزقة وايضا بصورة مباشرة الامر الذي يؤدي الى استمرار سفك الدماء وابقاء الباب مفتوحا امام شن حرب جديدة، بدعم امريكي، ضد سوريا.

«انا مقتنعون بأنه فقط بواسطة الانسحاب الفوري والكامل بدون اية شروط ووقف كل التدخلات في شؤون الدولة اللبنانية ذات السيادة المستقلة، بهذا فقط يمكن التوصل الى اتفاق، بوساطة الامم المتحدة، واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل بدء الحرب في حزيران ١٩٨٢، الامر الذي يضمن الامن والسلام للجليل، من ناحية، ويمنع غزوا اسرائيليا للبنان، من ناحية ثانية.

«وبعد وضع حد للتدخلات الاسرائيلية في لبنان سيكون من الضروري التوجه لحل «القضية المركزية وهي القضية الفلسطينية التي تشكل لبّ النزاع الاسرائيلي ـ العربي وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بموجب اقتراح الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة لضمان تحقيق السلام العادل الشامل والثابت في الشرق الاوسط».

«فلسطين الثورة» توثق ردها ورد م.ت.ف على فرية أفنيري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كبار اعضاء «القائمة التقدمية للسلام» قال بهدوء صباح اليوم ان مجلة «فلسطين الثورة» الناطقة بلسان م.ت.ف قد توقفت عن الصدور وذلك خلافاً لما اوردته صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان القائمة الشيوعية «راكاح»، بأن هذه المجلة مستمرة في الصدور.

وكانت مجلة «هعولام هزيه» قد افادت في عددها الجديد بان مجلة «فلسطين الثورة» قد توقفت عن الصدور بإيعاز من ياسر عرفات وقالت ان سبب ذلك يعود الى كون هذه المجلة تحت نفوذ فئات شيوعية في منظمة التحرير».

ماذا بعد؟

ذات يوم امسك القائد العام احد اعداد «فلسطين الثورة» وخاطب مسؤولين في اجهزة الاعلام وسواها وقال: لقد صمدت «فلسطين الثورة» وظلت معي في بيروت، حتى آخر يوم قبل مغادرتي، وها هي تكون أول مؤسسة تعاود العمل من قبرص وقد تحسن مستواها وانتظم صدورها. فماذا تنتظرون حتى تتحرك المؤسسات والأجهزة التي تديرونها؟

انا نستعير من الفلسطيني ـ الشيوعي، والمناضل، والكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير الزميلة «الاتحاد» القصة التالية:

ذات مرة بدأ الكنيست الاسرائيلي دورة جديدة، وكان نائب السن احد اعضاء الاحزاب الدينية المتطرفة، وبدلاً من ان يقتصر حديثه على كلمة بروتوكولية قصيرة، فانه انتهز المناسبة واطال وصال وجال في عرض اراء حزبه، ولما احتج بعض اعضاء الكنيست اجابهم: مادام الصور في يدي فسأنفخ فيه.

ونحن نقول: ما دمنا في «فلسطين الثورة» نمسك الصور فسنظل ننفخ فيه وننطلق نفيرنا التقدمي المعادي للصهيونية والرجعية، وما دمنا نتمتع بثقة قائدنا ياسر عرفات فاننا سنواصل السير على خطنا السياسي التقدمي». ■

ميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«الميزانيات لأحياء الفقر وليس للإستيطان».

وخرج الى المتظاهرين وفد عن كتلة «الجبهة الدمقراطية» في الكنيست برئاسة النائب توفيق طوبي واعرب عن تضامنه الكامل مع المتظاهرين ومطالبهم. واستقبل الوفد بعاصفة من التصفيق وبحرارة بالغة.

وألقى طوبي، الذي كان أول نائب يصل للتضامن مع المتظاهرين، كلمة قال فيها: أتيت لأعرب عن تضامن كتلة «الجبهة» مع نضالكم النابع عن الألم والنقص الشديد في مختلف المرافق الحياتية في أحيائكم. واننا سنناضل سوية من أجل تحقيق شعاراتكم العادلة التي طالما رفعناها وتحقيق ذلك يتطلب منكم معرفة السبيل الى ذلك. وأضاف ان الميزانيات موجودة لكنها تصرف في غير صالحكم.

أما النائب تشارلي بيطون فتطرق الى الأوضاع المأساوية التي تعانيها مدن وأحياء الفقر كافة في البلاد. وأكد على ضرورة الخروج الى المظاهرات والأعمال الاحتجاجية حتى لو أدى ذلك الى إغلاق الشوارع وشلّ الحركة العامة. وأضاف بيطون ان الوضع مأساوي بسبب سياسة الحكومة التي لا تبني سلّم الأفضليات بالشكل الذي يضمن الحياة الأفضل فهي، بدل ان ترصد الميزانيات لإعمار أحياء الفقر وخدمات الرفاه، تخصصها لبناء المستوطنات وتكريس الاحتلال للمناطق المحتلة وللحرب في لبنان.

وقال طوبي مخاطباً المتظاهرين: بنضالكم أنتم ونضال الفئات المسحوقة يمكن التأثير على الحكومة لتغيير سلّم الأفضليات واجبارها على رصد الميزانيات الكافية للأحياء. واستقبل المتظاهرون النائب بيطون بحرارة معربين عن تقديرهم له على موقفه وموقف كتلة «الجهبة» المتضامن معهم.

ووزع المتظاهرون بياناً يشرحون فيه قضاياهم ومطالبهم. وكان المتظاهرون قد أحاطوا بمكاتب وزارة الداخلية مما اضطر المسؤولين فيها الى قبول طلبهم الإجتماع بوفد عنهم وسماع مطالبهم.

طوبي ينفي النبأ بصدد اقامة «لوبي عربي»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والجماهيري في الكنيست وخارجها من أجل المساواة في الحقوق والدفاع عن المصالح الحقيقية، وبطريقة النضال هذه تحقق إلغاء أوامر الهدم بحق آلاف البيوت في القرى العربية.

هذا وواصلت الكتل المختلفة المؤيدة والمعارضة للاقتراح مساعيها لتجنيد نوابها ونواب آخرين الى جانب موقفها وقد استدعت هذه الكتل نوابها في خارج البلاد. ويبدو ان الكتل المعارضة للإقتراح ستستطيع إسقاطه لدى طرحه للتصويت إلا ان ذلك لن ينقذ الائتلاف الحكومي من أزمة جديدة إذ ان الكتل الدينية وعلى رأسها «مورشاه» و«شاس» هدّدت بالانسحاب من الائتلاف في حالة عدم إقرار مشروع الاقتراح.

بيان لجنة الطلاب العرب في التخنيون عشية الانتخابات :

انجازات عديدة.. وعلى رأسها الغاء البند الموجه ضد العرب بسبب الخدمة العسكرية

* «توسيع المكاسب الطلابية منوط بالتفاف جماهير الطلبة حول لجنته» * جبهة الطلاب العرب في التخنيون : مصلحة طلابنا تقتضي وحدة الصف حول برنامج نضالي وليس أي شيء آخر *

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ أصدرت جبهة الطلاب العرب في التخنيون بياناً لها ، استعداداً للمعركة الانتخابية للجنة الطلاب العرب ولجنة المراقبة ومندوبيهم في الاتحاد القطري والتي ستجري يوم غد الخميس .

وقد تضمن البيان تلخيصاً شاملاً لكفاح الجبهة وقيادتها عمل اللجنة في مصلحة القضايا العينية للطلاب العرب وسائر قضايا شعبنا .

وهاجمت الجبهة القائمة المسماة «الوحدة الطلابية» مبينة انها تستتر وراء هذا الاسم لكي تخفي وجهها الحقيقي والذي ظهر ، من خلال برنامجها ودعوتها الى عدم تعامل لجنة الطلاب العرب بالسياسة ، امتداداً لمواقف الحركة «التقدمية» ، حركة اوري أفنيري ومحمد ميعاري وماتي بيلد ، واليمينية الرجعية .

وكانت الجبهة قد دعت الحركة الوطنية التقدمية الى رؤية المهمات والتحديات القائمة على الساحة الجامعية ، خصوصاً على ضوء ظهور قوى اليمين الرجعي الممثل بالحركة «التقدمية» ، وعدم الانزلاق الى مهاوي شق وحدة الصفوف الوطنية والتزام الخط الوطني الذي يخدم النضال الطلابي ويدفعه الى الأمام وذلك بالوقوف صفاً واحداً للحفاظ على المنجزات التي تم تحقيقها والعمل لتحقيق مكاسب اخرى ومن اجل لجم محاولات حرف المسيرة الطلابية وإفراغها من أهدافها النضالية . الا ان الحركة الوطنية أصرت على خوض المعركة معتمدة على قصور الاوهام .

وكانت لجنة الطلاب العرب في التخنيون (بقيادة «الجبهة») أصدرت بيانها التلخيصي عن أعمالها خلال السنة الماضية وذلك في أعقاب الاجتماع الذي عقدته بحضور الطلاب . لهذا الغرض . وتطرق البيان الى العديد من الانجازات التي حققها الطلاب بقيادة اللجنة من خلال المعارك النضالية وأهمها المعركة ضد قرار إدارة التخنيون العنصري بإضافة ست نقاط الى المعدل لكل مرشح للمعهد ادى الخدمة العسكرية أو «الخدمة القومية» . واستطاعت اللجنة وجماهيرنا ، كافة ، إجبار ادارة المعهد على التراجع وإلغاء هذا القرار العنصري الذي كان ، فيما لو نفذ ، سيحرم أجيالنا الصاعدة من القبول الى عدد من الكليات الهندسية . وعدد البيان الخطوات التي كانت اللجنة قد اتخذتها في سبيل تصعيد المعركة وتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية فيها إضافة الى دور الجبهة قطرياً .

ولخصت اللجنة أعمالها ونشاطاتها في مجالات توجيه الطلاب الثانويين وإرشاد الطلاب الجدد في المعهد والنشاطات الثقافية والاجتماعية ومساهمة اللجنة الفعّالة في أعمال الاتحاد القطري وفي المعارك اليومية التي تخوضها جماهيرنا من اجل إلغاء سياسة التمييز العنصري ومن أجل إحلال السلام العادل .

ودعت اللجنة ، في ختام بيانها ، ان يستمر الطلاب في التفافهم حول لجنتهم وطريقها الجبهوي الكفاحي والمشاركة الفعّالة في اعمالها من أجل مزيد من التقدم وتحقيق المكاسب .

كتلة الجبهة تطالب لجنة عمال البناء في شفاعمرو بالدفاع عن عمال المدينة

● عبلين ـ لمراسلنا ـ بعث مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في لجنة عمال البناء في شفاعمرو ، برسالة عاجلة الى سكرتير اللجنة حسيب عبود طالبه فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة عمال البناء للبحث في موضوعين هامين هما موضوع البطالة المتفشية ، خاصة بين عمال البناء العرب وموقف الهستدروت المتخاذل من موضوع «الصفقة الشاملة ب» .

اجتماع شعبي في عرابة لاستنكار حملة التحريض المسعورة على الاتحاد السوفييتي

● عرابة ـ لمراسلنا ـ لبت جماهير غفيرة من قرية عرابة دعوة فرع «حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي» لحضور الاجتماع الشعبي الذي عقد، يوم السبت (٨٥/١/١٢)، للرد والاحتجاج على حملة التحريض المسعورة التي نظمتها السلطات الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي.

وتحدث في الاجتماع عضو سكرتارية فرع «حركة الصداقة» في عرابة عمر خليل كناعنة وسكرتير الفرع ابراهيم شمشوم الذي استعرض دوافع هذه الحملة التحريضية المسعورة. وفي ختام الاجتماع اتخذ قرار باستنكار الحملة التحريضية واعلان التضامن مع الاتحاد السوفييتي وسياسته.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اكسال

● بمناسبة ٦٠ سنة على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعوكم لحضور اللقاء مع ابراهيم محسن عبد الهادي ومحمد سليمان عبد الهادي وذلك يوم الخميس ٨٥/١/١٧ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد سعدي .

بنيامين غونين، في افتتاح «قاعة الندوات» في يفنه:

اتفق مع غيئولا كوهن على أن الدولة الفلسطينية في الطريق !



* «كل سنت تدفعه امريكا لاسرائيل تقبض ثمنه بالدم ـ اليهودي او العربي» * اسرائيل تتحول الى مقتل وليس ملجأ لليهود *

● الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ شارك القائد النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سوية مع عضو الكنيست غئولا كوهن من حزب «هتحيا» الفاشي في ندوة سياسية هامة جرت في مدينة «يفنه» في الجنوب، مساء السبت الماضي، وذلك بمناسبة افتتاح القاعة الجديدة الضخمة.

وقد جرى حفل الافتتاح تحت رعاية رئيس بلدية يفنه عضو الكنيست مئير شطريت (ليكود)، واداره المذيع التلفزيوني دان كنير. وحضره ما يزيد عن سبعمئة (٧٠٠) مواطن من المدينة.

بدأ البرنامج بكلمة من رئيس البلدية: ثم تكلمت غئولا كوهن وردت على اسئلة الجمهور. وراحت تولول على مصير اسرائيل بسبب «تقاعس» الحكومة عن توسيع الاستيطان. وطالبت بالتعجيل في الاستيطان والا.. فان.. «الدولة الفلسطينية في الطريق». وتطرقت كوهن الى عضو الكنيست العنصري الفاشي مئير كهانا «فتحفظت» من اسلوب عمله وطريقته ولكنها لم تبد أية ملاحظة على مضمونه.

وجاء دور بنيامين غونين فتركز، في البداية، على الامور الاقتصادية ثم القضايا السياسية (حسب اسئلة العريف والجمهور). ومما قاله:

«انا لا أتهم أي وزير مالية بتدهور الوضع الاقتصادي ولا حتى الوزير اريدور وسياسته. فاتهام الوزراء هو هروب من الحقيقة. فهم ليسوا المشكلة. انما المشكلة تكمن في السياسة العامة للحكومة، سياسة الاحتلال والضم والاستيطان التي تدعو اليها غئولا كوهن، وهي عبارة عن برنامج حكومات اسرائيل منذ ٣٦ عاماً. ان هذه السياسة هي أخطر عدو لاسرائيل. انها الخطر الذي يتهدد الدولة من الداخل. ان هذه السياسة أدت الى وضع اصبحت فيه اسرائيل مكاناً لمقتل اليهود وليس ملجأ لهم. انظروا الى اليهود في العالم اجمع. هل هناك مكان يقتل فيه اليهود، منذ الحرب العالمية وحتى اليوم، اكثر من دولة اسرائيل نفسها؟! فإلى متى يستمر هذا القتل ؟! وبالمناسبة، أنا لست مثل غئولا وزملائها. فحين تثور فيّ مشاعر الغضب على مقتل الشبان اليهود في الحروب تثور فيّ المشاعر نفسها على مقتل ابناء الشعب الاخر، الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية الاخرى».

وأضاف غونين، وسط زعيق وصراخ العشرات: «هنالك حل واحد للمشكلة من شأنه ان يمنع سفك الدماء، ويمنع التدهور الاقتصادي. انه السلام القائم على العدل. أي بانسحاب اسرائيل الى حدود ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانبها بقيادة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، م.ت.ف.».

وهنا خرج عدد من العنصريين عن طورهم وهم يزعقون ـ «مخرب. تريدنا ان نتفاهم مع ارهابيين».. الخ. فرد غونين: «لقد سبقتني في الكلام السيدة غئولا كوهن. اتعرفون من هي هذه السيدة؟ اسألوها! لقد كانت ارهابية قبل العام ١٩٤٨ ومنظمة في عصابة ارهابية هي «ايتسل». ونحن ضد الارهاب بالطبع. ولكن الحديث هنا عن ارهاب م.ت.ف. هو خاطئ». يجب ان نفرق بين منظمة ارهابية وبين حركة تحرر وطني. ويجب ان نفحص كل حركة على حدة. وكل عمل على حدة. وان نرى السبب الاساس في كل عمليات سفك الدماء ـ انه الاحتلال الاسرائيلي. فاذا زال الاحتلال زال سفك الدماء. ولن يكون هناك بديل آخر سوى الوصول الى السلام. وفي هذا المجال، وفقط في هذا المجال، اتفق مع السيدة غئولا كوهن على ان الدولة الفلسطينية في الطريق. اجل وليس هنالك مفر. واولئك الذين يدعون بأنهم، من منطلق «وطني» يرفضون هذا الحل فانهم قد باعوا الوطنية منذ زمن طويل. وها نحن نرى وطنيتهم في بيع كل استقلال اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية. بل اكثر من هذا. فان امريكا، مقابل كل سنت «مساعدة» تدفعه لاسرائيل، تقبض بالدم، الدم اليهودي والعربي».



يوميات الاتحاد

العالم في اسبوع

بقلم : اميل توما

٣١ ايار ـ قام الالمان بهجوم جديد على الجبهة الشرقية عند حدود رومانيا، وهو اول نشاط حربي لهم بعد اندحارهم الاخير في معركة سباستبول.

حمي وطيس معركة روما، ويقوم الالمان بحملات عنيفة لتأخير النتيجة المحتومة. وبات سقوط روما وشيكا.

١ حزيران ـ ظهر الان ان ما يشتده الالمان من وراء هجومهم العنيف على الجبهة الشرقية هو تأخير اندفاع القوات السوفييتية الى الغرب.

٢ منه ـ قام الالمان بهجوم جديد في قطاع فيتبسك على الجبهة الشرقية وذلك لاضعاف الهجوم السوفييتي المرتقب.

اعلن تيتو هجومه العام على مراكز الالمان في يوغوسلافيا وذلك لاعتقاده بقرب قيام الحلفاء بحملاتهم الحاسمة.

٣ منه ـ تفاقمت ازمة ايطاليا واستعد الحلفاء للقيام بحملة عنيفة توصلهم الى روما. خطب البابا مناشدا العالم السعي لايجاد السلام، وطالب الشعوب بالمحافظة على روما. فتر الهجوم الالماني على الجبهة الشرقية.

٤ منه ـ يزداد تعاون الحلفاء في حربهم ضد المانيا الفاشستية فلقد اوردت البرقيات خبر بناء قواعد جوية حليفة (امريكية) في الاتحاد السوفييتي تساعد على شن غارات (المكوك).

٥ منه ـ اعلن نبأ سقوط روما واهتزت جميع الاوساط لهذا النبأ لما فيه من دلالة على قرب انهيار الحملة الايطالية وابتداء الحملة النهائية لتحطيم النازية والرجعية.

توجه دي غول زعيم لجنة التحرير الفرنسية الى لندن لاجراء محادثات سيدور محورها حول اعطاء الانصار الفرنسيين امكانية القيام باعمال حاسمة لطرد الاعداء المغتصبين.

تدل جميع الاخبار على هبوط الهجوم الالماني على الجبهة الشرقية وفشله في تثبيت دعائم دفاعية ضد الزحف السوفييتي المرتقب.

٦ منه ـ اعلن نبأ فتح الجبهة الثانية في شمال فرنسا وبالتالي تحرير الشعوب من ربقة العبودية. ومع ان الحلفاء لم تعلن موضع النزول فالانباء الالمانية تفيد ان جيوش الغزو قد تقدمت ـ وانزلت جنود المظلات حول «الهافر» الميناء الفرنسي الشمالي.

ابتدأ التغيير يظهر في الحالة السياسية في ايطاليا، وقد تنازل الملك عن العرش مفسحا المجال امام القوى التقدمية للاشتراك في معارك التحرير الفاصلة.

«الاتحاد» العدد الخامس ـ السنة الاولى
الاحد في ١١ حزيران ١٩٤٤

ما هو برنامج الهستدروت «لتطوير وتصنيع» مدننا وقرانا العربية

* اعتراف رسمي بالتمييز اللاحق بالعرب * «الصناعة» في الوسط العربي مبنية على أساس أنها وكيل هامشي لخدمة الاحتكارات الكبيرة وتنحصر أساساً في مجال النسيج * البنية الاجتماعية ـ الطبقية لجماهيرنا تفرض نفسها على أرباب سياسة التمييز والقهر القومي * برمجة خطة لتحويل القرى العربية الى «سوق استهلاكية» وخادم مربح للرأسمال الكبير *

● بقلم : أحمد سعد ●

عقد في مطلع الشهر الجاري من العام ١٩٨٥ الاجتماع السنوي لمجلس ادارة «شركة العمال» (حفرات هعوفديم) الهستدروتية.

ويكتسب هذا الاجتماع وأبحاثه ومداولاته ومقرراته أهمية خاصة لسببين رئيسيين:

● الأول: لأن الحديث هنا يتعلق في أحد القطاعات الرئيسية الثلاثة في الاقتصاد الاسرائيلي وهو قطاع «الاقتصاد الهستدروتي». و«شركة العمال» تعتبر المؤسسة العليا أو رأس الهرم التنظيمي في مجال ادارة شبكة «الاقتصاد العمالي» أو «الاقتصاد الهستدروتي» بفروعه المختلفة. فمن ناحية تنظيمية ـ ادارية تشرف «حفرات هعوفديم» على: «الاقتصاد العام» أو «الاقتصاد الجماهيري» وهو عبارة عن الشركات التي في ملكية «حفرات هعوفديم» بشكل مباشر أو غير مباشر (السيطرة عليها بواسطة المساهمة ـ شراء أسهمها ـ) مثل مجمعات «كور تعسيوت»، «سوليل بونيه»، «بنك هبوعليم»، «شيكون عوفديم»، «هسنيه»، «تيعوس» وغيرها. أي المجمّعات الاحتكارية الكبيرة العاملة في مجالات الصناعة والبناء والاسكان والمصارف والتأمين وغيرها.

والاقتصاد الخاص، الذي هو عبارة عن شبكة التعاونيات المختلفة في مجالات الزراعة والانتاج والاستهلاك والتوزيع والمواصلات مثل الكيبوتسات والقرى التعاونية (موشافيم) و«تنوفاه» و«همشبير» و«ابجد» و«دان».. الخ.

ويرتبط هذا الاقتصاد بـ «حفرات هعوفديم» تنظيمياً على أساس اعتباره جزءاً من الاقتصاد الهستدروتي «العمال» والعاملون في هذا القطاع يعتبرون أعضاء في الهستدروت».

● والثاني: أنه في مثل هذا الاجتماع لا يجري فقط تلخيص حصيلة التطور في الاقتصاد الاسرائيلي بمجمله وفي القطاع الهستدروتي منه بشكل خاص. وانما أيضاً تطرح الخطوط العريضة للتطور و«برمجة» خطة خمسية (٥ سنوات) لتطور هذا القطاع، أي انه ترسم القواعد الرئيسية للسياسة الاقتصادية التي ستنتهجها «حفرات هعوفديم» في مجال قيادة القطاع الهستدروتي من الاقتصاد. وهنا يبرز السؤال الرئيسي: بماذا تختلف السياسة الاقتصادية لادارة القطاع الهستدروتي عن السياسة الاقتصادية للحكومة من حيث الأهداف المطروحة والوسائل التي يخطط لاتباعها من أجل تحقيق هذه الأهداف؟

لن أجيب على هذا السؤال اليوم، ولكن سأتناول أحد جوانبه، وخاصة الجانب المتعلق بالجماهير العربية في اطار السياسة الاقتصادية التي تخططها «حفرات هعوفديم».

□□ اعتراف صارخ بالتمييز ضد العرب:

أصدرت «حفرات هعوفديم» في ٨٥/١/٦ كراسين خاصين على شرف الاجتماع السنوي لمجلس الادارة، الأول عنونته ب «حفرات هعوفديم ـ مادّة للمناقشة» والثاني: «اقتراح قرارات لادارة حفرات هعوفديم».

وماذا تضمن هذان الكراسان بالنسبة لجماهيرنا العربية ولعمالنا العرب؟

في كراس «مادة للمناقشة» خصصت ادارة «حفرات هعوفديم» بنداً خاصاً (ص ٨) حول «نشاطات حفرات هعوفديم في الوسط العربي والدرزي». ويتضمن هذا البند تقارير خاصة أعدتها «دائرة تطوير القطاع العربي والدرزي»، التي أقامتها «حفرات هعوفديم» في كانون ثاني ١٩٨٣. فبمبادرة هذه الدائرة أعد طاقم من «المختصين» تألف من البروفيسور داني تشيتسكي من معهد «التخنيون» والدكتور ريمون جبران، بحثاً عن «الوضع الصناعي» في الوسط العربي. كما أعدت أبحاثاً وتقارير أخرى.

وبالرغم عن نقاشاتنا العديدة حول مضمون هذه الأبحاث والتقارير وأهدافها الرئيسية الا أنّ المعطيات تكشف العديد من الحقائق عن واقع التمييز القومي والعنصري الذي واجهته جماهيرنا العربية وقرانا ومدننا من جراء السياسة الهستدروتية في المجال الاقتصادي أيضاً. إن هذه المعطيات عبارة عن وثيقة اعتراف بعدم جدية الشعارات التي كان ولا يزال يطلقها قادة «المعراخ» (الذي يسيطر على الهستدروت وعلى إدارة «حفرات هعوفديم») حول برنامجه «لتطوير وتصنيع الوسط العربي».

فوفق معطيات هذه الأبحاث والتقارير يعترف واضعوها بأن «أساس الصناعة القائمة اليوم في القرى العربية والدرزية مبنية على أساس خدمة المصانع الكبيرة (خاصة مشاغل النسيج)، التي تشغل اليوم ٨٠٠٠ عامل، ٧١٪ منهم من النساء. وهذه قوة عمل غير مختصة وليست مهنية»! وعملياً تحولت قرانا العربية في السنوات الأخيرة الى مراكز فرعية مربحة بالنسبة لشركات النسيج. فقد استغلت العمل الرخيص للعاملات العربيات في القرى العربية، حيث فتحت العديد من المشاغل الوكيلة لاحتكارات النسيج في المدن ـ لتركيب الازرار والأكمام والقبّات وغيرها من الأعمال البسيطة.

لقد ناضلت جماهيرنا العربية وعمالنا المحلية العربية بقيادة الشيوعيين والجبهويين لكسب حقها في التطور والتصنيع وأن لا تبقى قرانا مجرد فنادق. حيث يعمل عمالنا في المدن بعيداً عن قراهم ولا يعودون الا في المساء.

إن ما يثلج الصدور أن كفاحنا الدؤوب من أجل حقنا في المساواة والتطور في وطننا بدأ يفرض نفسه على أرباب سياسة القهر القومي والتمييز العنصري. أصبحنا نفرض عليهم حقيقة اننا شعب يؤلف ١٧٪ من تعداد السكان وله بنيته الاجتماعية ـ الطبقية التي تكونت عبر صراع مصيري من أجل البقاء والتطور. فمن الحقائق التي تفرض نفسها وعكست بصماتها على تقارير مجلس ادارة «حفرات هعوفديم» وعلى برنامجهم للتطور خلال السنوات المقبلة يمكن ابراز ما يلي:

* (١): تغير وجه القرية العربية: فجميع ممارسات مصادرة الأراضي العربية ونهب خيرة الأراضي الصالحة للزراعة و«تهويد» الأرض العربية التي مارستها السلطة والمجازر التي رافقتها ـ كفرقاسم، يوم الأرض، مجد الكروم... ـ لم تستطع قلع جماهيرنا من قراها ومدنها، وأصبح التمسك بالبيت والقرية محك التحدي لمخططات التشريد والتهويد والأساس للمحافظة على الهوية القومية كجزء من شعبنا العربي الفلسطيني الباقي أبداً في الوطن. وفي معركة البقاء هذه انتصرت ارادة جماهيرنا وأصبحنا ٧٠٠ ألف نسمة بعد أن كنا بعد النكبة ما يقارب ١٥٠ ألف نسمة فقط. ولهذا، لا يمكن لسلطة القهر القومي ومؤسساتها المختلفة تجاهل هذه الحقيقة.

* (٢) التغيرات النوعية في البنية الطبقية ـ الاجتماعية لجماهيرنا:

صحيح أن سياسة وممارسات نهب الأراضي العربية قد أدت الى تقليص اعتماد جماهيرنا على الزراعة، وتقليص القاعدة الفلاحية. ولكنها أدت الى تنمية العديد من التحديات لدى جماهيرنا في المعركة من أجل الحياة والتطور ومواجهة أساليب الخنق والموت التي تفرضها السلطة. ففي المعركة من أجل الحياة تطورت لدى جماهيرنا طبقة عمالية مهنية وفئة من المهرة والاختصاصيين في مجال البناء بفروعه المتعددة. وفي الصراع الحضاري ضد سياسة ا يمكن لسلطة القهر القومي ومؤسساتها المختلفة تجاهل هذه الحقيقة

* (٢) التغيرات النوعية في البنية الطبقية ـ الاجتماعية لجماهيرنا:

صحيح أن سياسة وممارسات نهب الأراضي العربية قد أدت الى تقليص اعتماد جماهيرنا على الزراعة، وتقليص القاعدة الفلاحية. ولكنها أدت الى تنمية العديد من التحديات لدى جماهيرنا في المعركة من أجل الحياة والتطور ومواجهة أساليب الخنق والموت التي تفرضها السلطة. ففي المعركة من أجل الحياة تطورت لدى جماهيرنا طبقة عبن السنوات ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ دراستهم الثانوية، وان أكثرهم سينهون القسم العلمي.

كما ان ٤٥٠ طالباً سينهون في السنوات القريبة دراسة الهندسة في التخنيون. وسينضم اليهم الكثيرون من الذين يدرسون خارج البلاد».

ويعترف التقرير بأنه في ظروف تطور القرية العربية اليوم وتقلص قاعدة الانتاج الزراعي فانه يجب على «حفرات هعوفديم» أن تعمل بواسطة «دائرة التطوير» ـ على ايجاد اعمال بديلة لهؤلاء الخريجين وذلك عن طريق تطوير وتصنيع القرية العربية واقامة مصانع وتخطيط مشاريع ملائمة. كما جاء في كراس اقتراح القرارات: «العمل على اقامة مصانع ونشاطات اقتصادية في الوسط العربي لاستيعاب العاملين، والعمال المهنيين والأكاديميين من هذا الوسط».

ويبقى السؤال ماذا يعنون من وراء تصنيع القرية العربية؟

□□ لا تغير جذري في التوجّه:

بالرغم عن اعتراف القيادة الهستدروتية في مشكلة التطور في الوسط العربي والتمييز ضد العرب وتفجر مشكلة الكوادر المهنية من الخريجين الأكاديميين والعمال المهرة ـ وهذا مكسب بحد ذاته ـ بالرغم من ذلك فإن ما يقترحونه في برنامجهم من مشاريع لتطوير وتصنيع القرية العربية لا يعدو كونه «مسكنات للأوجاع» حيث يطرحون حلولاً هامشية لا تؤدي الى تصنيع القرية العربية، بل الى زيادة ربط القرية العربية وأسواقها بالرأسمال الكبير اليهودي وتحويل القرية العربية الى سوق استهلاكية مربحة للاحتكارات اليهودية والأجنبية. فمن الاقتراحات التي يقدمونها (كراس المناقشة ص ٨): اقامة شبكة من «السوبرماركيتات» و«الهيبرماركيتات». ولا يخفون أن الأبحاث والتقارير قد أكدت «أنه توجد مصداقية اقتصادية لاقامة مثل هذه «السوبرماركيتات» في القرى والمدن العربية. كما يقترحون اقامة مشاريع مشتركة وبرأسمال مشترك هستدروتي ومن متمولين عرب في مجال البناء، السكن وتسويق المحصولات الزراعية.

إن مثل هذا التوجه لا يغير الوضع جذرياً ولا يحل القضايا المتأزمة التي تطرح نفسها اليوم، والتي تتطلب فعلاً تصنيع القرية العربية. ان هذا التوجه لا يخدم سوى مصلحة أرباب الرأسمال الكبير الذي يحاول السيطرة على السوق العربية. ونحن ندرك أنه ليس من مصلحة مصاصي الدماء، من أرباب الرأسمال الكبير تصنيع القرية العربية بالمعنى الصحيح للتصنيع وخلق برجوازية صناعية عربية.

ان التوجه الأساس هو تنمية برجوازية طفيلية عربية ترتبط مصالحها بأرباب الاحتكارات الكبيرة وتكون بمثابة الوكيل والعميل الصغير لها في مجال النشاط الاقتصادي.

ان تطوير القرية العربية وتصنيعها يتطلب برمجة اقامة العديد من المشاريع الصناعية والتجارية في قرانا العربية وعلى أساس الاستفادة من الطاقات والامكانيات والثروات الموجودة. فلماذا مثلاً لا تقام مصانع للمعلبات وغيرها في قرى المثلث الزراعية، أو مصانع لانتاج الزيوت ومشتقاتها في الجليل، أو مصانع لانتاج مواد البناء. ولماذا لا تقيم الهستدروت بنفسها المصانع في الوسط العربي فتبحث عن متمولين عرب ويهود؟ أليس العرب أعضاء في الهستدروت؟

لدينا الكوادر المطلوبة لتطوير قرانا وقد حققنا اليوم مكسباً بفرض قضيتنا على «حفرات هعوفديم». وهذا تحقق بفضل نضال متواصل وعلينا مواصلة المشوار الكفاح لاستغلال حقنا المشروع بتطوير قرانا وتصنيعها والضغط في سبيل أن لا تبقى هذه القضية لافتة انتخابية في سوق سمسرة الأحزاب "الصهيونية.

«الاتحاد» في خدمتك

أسئلة وأجوبة حول مشروع الهستدروت لـ:

الغاء علاوة الغلاء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من الصعب على الكثيرين ان يصدقوا بأن الهستدروت، المفروض انها تمثل العاملين ومصالحهم، من الممكن ان تقدم على مثل هذه الخطوة، اذ تقترح، بمبادرتها، الغاء علاوة الغلاء. وعلى ضوء اثارة الكثير من الاسئلة في هذا الموضوع يقدم محرر الشؤون النقابية في «الاتحاد» توضيحاً للقراء على شكل أسئلة وأجوبة:

● ما هي علاوة الغلاء التي تريد قيادة الهستدروت الغاءها ؟

□ علاوة الغلاء هي تلك الزيادة التي تدفع على الاجر للتعويض عن الغلاء بموجب اتفاق بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة. وقد جرى تعديل هذا الاتفاق عدة مرات. ولكنه اعتمد دائما، على اساس دفع تعويض عن قسم معين فقط من الغلاء. وهذه النسبة تعادل ٨٠٪ من نسبة ارتفاع جدول الاسعار، اي انه في كل غلاء يخسر العاملون تعويضاً بنسبة ٢٠٪ لانهم لا يقبضون ١٠٠٪ من قيمة الغلاء.

● وكيف يحسب جدول الغلاء ؟

□ هنا، أيضاً، يوجد غبن على العاملين وعلى فقراء الشعب. فالجدول هو عبارة عن المعدل العام للغلاء في أسعار جميع الحاجيات في البلاد. فاذا ارتفع، مثلاً، سعر المواد الغذائية بنسبة ٢٠٪ في شهر معين ولم ترتفع اسعار السيارات او الفيديوهات، مثلاً، سيكون معدل ارتفاع الجدول اقل من ٢٠٪ بكثير. وهكذا يخسر العمال والفقراء الذين يستهلكون مواد غذائية اكثر بكثير من السيارات والفيديوهات، يخسرون المزيد من التعويض، لان علاوة الغلاء تحسب على اساس ارتفاع الجدول.

● ما الذي تقترحه قيادة الهستدروت اليوم ؟

□ اقتراح الهستدروت سيزيد من الغبن الواقع على العاملين وذلك على النحو التالي:

● ● تقسيم جدول غلاء الاسعار الى قسمين. الاول يقتصر على ارتفاع اسعار المواد المدعومة (معظمها مواد غذائية) من الحكومة وهذا سيرتفع بوتيرة عالية لان الحكومة قررت، والهستدروت موافقة على ذلك، الغاء الدعم لهذه المواد تدريجياً. والثاني ـ جدول غلاء أسعار المواد والخدمات الاستهلاكية التي لا تتلقى دعماً حكومياً.

● وما هو التعويض الذي سيحصل عليه العاملون ؟

□ من المفروض ان يحصل العاملون في هذه الحالة على علاوتي غلاء، علاوة عن كل جدول. لكن على ما يبدو فان الهستدروت ستتنازل، باسم العمال وعلى حسابهم، عن علاوة الغلاء بالنسبة للجدول الثاني (على اعتبار ان الارتفاع سيكون بنسب «منخفضة» ١ ـ ٢ ـ ٣٪ في الشهر). اما بالنسبة للجدول الاول (اي المواد المدعومة) فان الهستدروت تقترح ما يلي: ● تقام لجنة من رجال اقتصاد مختارين لفحص نسبة غلاء الاسعار للمواد المدعومة (في الماضي قام باجراء هذا الفحص دائرة الاحصاء المركزية الرسمية) ولا احد يدري على أي اساس سيجري اختيار اعضاء اللجنة وما هي مصالحهم ● اللجنة تحدد نسبة ارتفاع اسعار المواد المدعومة بالمقارنة مع معدل الاجور العام. وبحسب هذه النسبة تدفع العلاوة.

فاذا كان معدل الاجور العام، مثلاً، ٣٠٠ الف شيكل واتضح ان العامل يصرف منها ٢٠٠ الف شيكل على المواد الغذائية والخدمات المدعومة وان ارتفاع اسعار هذه المواد والخدمات كان بنسبة ١٠٪ مثلا فان علاوة الغلاء تكون، على هذا الاساس، بقيمة ٢٠ الف شيكل. وتدفع العلاوة بالشواقل وبالقيمة نفسها الى جميع العاملين بغض النظر عن مستوى اجورهم.

وهكذا فان العامل يخسر مرتين. مرة حين يفقد التعويض عن غلاء الاسعار في الحاجيات غير المدعومة. ومرة حين يحصل على العلاوة عن المواد الغذائية المدعومة وفق الحساب المركب أعلاه.

● وما الذي سيحدث في الاجور ؟

□ من الواضح ان تآكل الاجور سيستمر وهذه المرة بوتيرة أعلى وأشد خطراً. فمن الناحية العملية قامت قيادة الهستدروت في مشروعها هذا، بالتنازل عن ربط الاجور بارتفاع نسبة التضخم المالي وحتى بجزء جدي منها.

● هل يمس اقتراح الهستدروت بامور اخرى ؟

□ بالطبع. فانه بسبب هذا الاقتراح سيتاح، ولاول مرة في تاريخ البلاد، وبهذا الشكل المباشر، المس بقيمة التوفيرات. فكل مشاريع التوفير في البنوك المربوطة بجدول الغلاء ستتضرر وبنسبة عالية جداً، لان الجدول لن يشمل ارتفاع اسعار المواد الغذائية. كذلك سيتضرر العاملون المرتبطون بصناديق الضمانات الاجتماعية المختلفة، مثل صناديق التقاعد او التأمين العادي او غيره.

كما ان احدى النتائج البديهية لهذا المشروع هو ضياع البوصلة في كل ما يتعلق بحسابات التضخم المالي. اذ ان عملية حساب التضخم لن تكون مكشوفة كلها امام الجمهور لان جدول الغلاء الاساس (بدون المواد المدعومة) لن يكون معبراً عن الغلاء الحقيقي.

● لماذا اقدمت قيادة الهستدروت على طرح مثل هذا المشروع الخطير ؟

□ ان هذا المشروع يأتي خطوة بعيدة المدى في طريق التهادن الذي قامت وتقوم به قيادة الهستدروت المعراخية، طول عمرها. وفي هذه الايام يتعاظم دور القيادة المعراخية للهستدروت في خيانة مصالح العمال وضربها بقسوة في كل مجالات العمل والحياة.. ويشار، هنا، الى حقيقة اخرى وهي مصلحة الشركات التجارية الهستدروتية الاحتكارية. فهذه الشركات التي قامت لتكون اطارا يحمي مصالح الطبقة العاملة ويخدمها، تصبح اليوم شريكة للشركات الاحتكارية المشغلة الرأسمالية والحكومية في ضرب مصالح العاملين.

● ما الذي تعارضه وزارة المالية ولماذا ؟

□ تعارض الوزارة في فصل الجدولين، ليس لانها تعارض تخفيض الاجور، بل لانها تخشى ان يؤدي ذلك الى انهيار اسهمها في البورصة. فمن المعروف ان سندات القرض الحكومية مربوطة بالجدول. فاذا ضرب الجدول ستضرب هذه السندات وقد يؤدي هذا الى ضرب البورصة. ولذا فان الوزارة تبحث عن طريقة اخرى لضرب اجور العاملين.

تقرير «تاس» عن حديث غروميكو في التلفزيون السوفييتي

غروميكو: إن الذين يعتقدون بأن الاتحاد السوفييتي سيذعن يخطئون خطأً فظاً!

● موسكو ـ تناقلت مختلف وسائل الاعلام، في العالم طرّاً، تصريحات أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، يوم الأحد الماضي في اللقاء الذي أجراه معه الصحفيون السوفييتيون وبثه التلفزيون السوفييتي.

وتحدث غروميكو عن قضايا السلاح النووي والاتفاق مع الولايات المتحدة، في اللقاء مع وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتس الأسبوع الماضي، على استئناف المفاوضات في جنيف حول هذه القضايا.

وتحدث عن المخطط الأمريكي لنشر الأسلحة في الفضاء الخارجي. فقال ان هذا مخطط عدواني وان الاتحاد السوفييتي يرفضه، رفضاً باتاً. وقال إنه اذا كان الجالسون في واشنطن يأملون في أن يكون الاتحاد السوفييتي في حالة إذعان فإن هذا خطأ فظ. إننا لن نسلم بذلك وإن الاتحاد السوفييتي يمتلك موارد مادية وذهنية هائلة لضمان أمنه وأمن حلفائه.

ونشرت وكالة «تاس» استعراضاً وافياً لحديث غروميكو الهام، تقوم «الاتحاد» بنشره كاملاً. جاء في تقرير وكالة «تاس»:

يدعو الاتحاد السوفييتي الى ان تكون المفاوضات المقبلة مع الولايات المتحدة جدية عملية والى أن لا يحاول أي طرف فيها تحقيق أفضليات له والاخلال بمبدأ الأمن المتكافئ. صرح بذلك، يوم الأحد الماضي، اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي في حديث بثه التلفزيون السوفييتي.

ورد غروميكو على أسئلة الصحفيين السوفييت وقوّم، تقويماً ايجابياً، نتائج لقاء جنيف مع وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتس. وقال ان المحادثات كانت غير سهلة أبداً ومعقدة ومتوترة، أحياناً، بالمعنى السياسي للكلمة. لكن من المهم جداً ان الاتفاق قد جرى على موضوع وأهداف المفاوضات القادمة.



● اندريه غروميكو ●

وأشار الوزير السوفييتي الى أن مسائل الأسلحة النووية والفضائية ستناقش في هذه المفاوضات، بارتباط فيما بينها.

وقال: خاصة اذا جرى السعي الى ابعاد خطر الحرب والى توطيد السلام الوطيد فمن الضروري الا يبدأ سباق التسلح في الفضاء، وانه يتوقف على الأرض.

كما أشار الى أن ضغطاً شديداً ظهر من جانب الادارة الأمريكية للحيلولة دون مناقشة مسائل عدم عسكرة الفضاء الكوني وللمضي بالأمر حتى يكون مجال الفضاء، مفتوحاً لسباق التسلح. وقال غروميكو ان هذا الموقف غير مقبول مطلقاً. وانتصرت وجهة نظري بأنه يستحيل مناقشة لا مسألة الاسلحة الاستراتيجية ولا مسألة الأسلحة النووية المتوسطة المدى بدون بحث مسألة منع التسلح في الفضاء. وكون الجانب الأمريكي أقدم على القبول بوجهة النظر هذه هو واقع ايجابي.

وأفاد غروميكو بأنه تلقى، بعد عودته الى موسكو، رسالة من وزير الخارجية الأمريكي، شولتس، جاء فيها أن حكومة الولايات المتحدة تقصد تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه في جنيف وانها تقف موقفاً جدياً من تلك التعهدات التي جرى الالتزام بها وفق الاتفاق. وقال أندريه غروميكو ان هذا لمؤشر ايجابي لكن «من يعش يرَه كما يقال».

وتحدث غروميكو عن موقف الاتحاد السوفييتي من مسألة عدم عسكرة الفضاء. فأعلن ان السلاح المخصص للاستعمال، سواء ضد أهداف في الفضاء أو ضد أهداف في الأرض والبحر والجو، يجب أن يحرّم، تحريماً قطعياً. وليس هنا خيار أو أمور وسط. فإما الاهتمام جدياً بالفضاء، وعدم السماح بسباق التسلح فيه وابقاؤه خالياً من السلاح وأما سباق التسلح. والتدابير الوسط، هنا، ليست حلاً للمسألة ـ اذ يمكن له أن يكون اليوم تدبيراً وسطاً بينما يمكن أن يؤدي، غداً، الى تشديد سباق التسلح والى أن يصبح الفضاء، ساحة مريعة رهيبة لنشر الأسلحة. وسيكون خطراً هائلاً على كيان البشرية نفسه.

وأعلن أندريه غروميكو أنه في حالة تحقيق اتفاق على عدم عسكرة الفضاء ستفتتح آفاق أكثر ملائمة لحل مسائل الأسلحة الاستراتيجية. والاتحاد السوفييتي مستعد لتخفيضها بحدة، بالتسلسل طبعاً بمبدأ المساواة والأمن المتكافئ. وهذا المبدأ أقدس المقدسات وأساس سليم يمكن عليه فقط البحث عن حلول ايجابية لمسائل تخفيض الأسلحة النووية وعدم عسكرة الفضاء.

وقال وزير الخارجية السوفييتي ان الولايات المتحدة، اذا نشرت وسائلها النووية المتوسطة المدى في اوروبا مستقبلاً أيضاً، فإن الحالة ستتعقد بشدة. وقال أن ما اقترحناه من تحديد هذه الوسائل النووية معروف جيداً. وقد حذرنا الولايات المتحدة في جنيف، بدقة، علاوة على ذلك، بانها اذا استمرت في النشر وهي تنوي تحقيق مثل هذه المخططات، فانها ستضع كذلك المفاوضات التي يجب أن تبدأ موضع الشك.

وأشار غروميكو الى أنه يجب، لدى مناقشة مسألة الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا، أن تؤخذ بالحسبان الوسائل البريطانية والفرنسية أيضاً. فبريطانيا وفرنسا عضوان في حلف شمال الأطلسي. وسيكون بلا أساس، الى درجة كبيرة، أي اتفاق متكافئ، اذا حصل الحلف على ما يشبه التكملة أو المكافأة على شكل الوسائل البريطانية والفرنسية.

وتوقف اندريه غروميكو عند مسألة حساب الوسائل المتوسطة المدى في الميزان العام للوسائل المتوسطة المدى، من الطائرات الحاملات للسلاح النووي والمرابطة على حاملات الطائرات. وقال ان هذه مسألة خارقة الأهمية. وقد أخذنا بالاعتبار، حتى الآن، ست حاملات للطائرات بينما هي في الولايات المتحدة أربع عشرة ويوشك الانتهاء من صنع الخامسة عشرة. وعلى كل حاملة أربعون طائرة تستطيع حمل شحنتين أو ثلاث شحنات نووية. وانه اذا أخذنا بالاعتبار الحاملات الست فقط فأنه ينتج عن ذلك ٤٨٠ شحنة نووية. ولكن مجموع هذه الحاملات ١٥ وليس من الصعب، خاصة في حالة طارئة، جر حاملات طائرات من مناطق اخرى في العالم الى منطقة القرب الى اوروبا. وقال غروميكو: إننا نقصد اننا نستطيع، في مرحلة محددة من المفاوضات، لا طرح الحاملات الست فقط بل الخمس عشرة كلها ايضا.

واشار غروميكو، ردا على اسئلة الصحفيين السوفييت، الى ان المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية القادمة ليست استمرارا للتي انقطعت من قبل بل هي مفاوضات جديدة تماما. وهو ما وافق عليه وزير الخارجية الامريكي شخصيا.

وقال: ويتضح بصورة محددة تماما، الان، انه من المستحيل الاتفاق على الاسلحة الاستراتيجية بدون حل مسائل السلاح النووي المتوسط المدى لان هذا السلاح هو، إزاء الاتحاد السوفييتي، سلاح استراتيجي ايضا. وهو يصل الى الاراضي السوفييتية بينما صواريخ «اس اس ـ ٢٠» السوفييتية، التي تعارضها الولايات المتحدة وحلفاؤها ليل نهار، هي سلاح سوفييتي متوسط المدى لا يبلغ اراضي الولايات المتحدة.

واشار اندريه غروميكو، مجددا، الى ان كل هذه المسائل يستحيل مناقشتها بمعزل عن الفضاء لو لم يكن لدى الولايات المتحدة مخططات اقامة ما يدعى بـ «دفاع واسع النطاق» ضد الصواريخ. ولم تنشأ هذه المسألة حينذاك. لكن الحياة نفسها تحملنا على النظر اليها بمجموعها.

وأشار غروميكو الى ان الاتحاد السوفييتي يولي اهتماما خارقا لتحقيق هدف هو الائتلاف التام للقدرات النووية لكل البلدان وفي كل مكان. وقال ان البيان المشترك السوفييتي ـ الامريكي، الذي اعد في لقاء جنيف، يتضمن بندا ينص على ان احد الاهداف الرئيسية للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هو الاستبعاد التام للسلاح النووي، وليس التسلح. وقال ان هذا اتفاق هام. فالبيانات السوفييتية ـ الامريكية المشتركة لم تتحدث عن ذلك من قبل. وهذا هدف نبيل عظيم. وقد طرحه الاتحاد السوفييتي فور ظهور السلاح النووي، اذ تقدم باقتراح خاص بذلك في هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٤٦. الا انه لم يلق التأييد حينذاك ومن جانب الولايات المتحدة، اولا وقبل كل شيء.

وقال اندريه غروميكو انه من الضروري لكل خطوة للدولتين، وليس الاتحاد السوفييتي فقط بل والولايات المتحدة الامريكية ايضا، ان تقترب في مسائل نزع السلاح من هذا الهدف ـ اي الاستبعاد التام للسلاح النووي والتسليح.

وقال، في معرض اجابته على الاسئلة، انه ستراعى في المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية المقبلة، بالكامل، مصالح امن حلفاء الاتحاد السوفييتي ـ اي الدول الاشتراكية. واضاف قائلا ان الاتحاد السوفييتي يتكلم، امام البلدان الغربية وامام الولايات المتحدة، باسمه واسم حلفائه.

وفيما يتعلق بالتنبؤات بصدد المفاوضات المقبلة قال اندريه غروميكو انه من الصعب جدا التكهن بمآلها. والاتحاد السوفييتي يدعو الى ان تتسم هذه المفاوضات بالروح العملية وان يكون الموقف منها جديا وان يجري العمل، فعلا، لتحقيق تلك الاهداف التي رسمت في جنيف وان لا يعمد اي طرف من الطرفين الى الحيلة والخداع والا يضلل اي واحد منهما الاخر والا يسعى الى تحقيق افضليات، انتهاكا لمبدأ المساواة والامن المتكافئ. ويجب على كل طرف ان ينطلق من ان الطرف الاخر لن يسمح بالارتداد عن هذا المبدأ. ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل السير بالقضية نحو السلام والى حل يرضي الطرفين واعداد الاتفاقيات المناسبة. وينسحب هذا الامر على الفضاء الخارجي وعلى الاسلحة الاستراتيجية. كما ينسحب على الاسلحة المتوسطة المدى.

وقال غروميكو: إنني لا اعرف من بامكانه تقديم ضمانات بأن موقف الولايات المتحدة سيكون على الدوام شريفا وبناء. فلقد حدثت في الماضي امثلة عمدت فيها الولايات المتحدة اما الى التنكر للاتفاقيات المعقودة واما الى اعتبارها غير سارية المفعول. ونحن نعرف، معرفة اليقين، انه يجب بذل كل شيء، بغية السير في القضية على طريق الصواب، لما فيه مصالح السلام ومصالح الولايات المتحدة ومصالح الاتحاد السوفييتي وبغية تنفيذ الاتفاقيات وبغية حل جميع المسائل التي ينبغي حلها.

ودان وزير الخارجية السوفييتي الخط الرامي الى تمتع الولايات المتحدة بوضع سائد في العالم يمكن ان يتيح لها املاء شروطها. وأكد، مجددا، ان الآفاق الصلبة لتسيير الامور هي، في المستقبل ايضا، المساواة والمساواة والمساواة والامن المتكافئ. واشار الى انه ثمة مسائل تتعلق بالاسلحة النووية التي، على الرغم من انها لن تكون موضوعا في المفاوضات المقبلة، الا انه يمكن حلها بصورة مستقلة. وقال انه توجد امكانية لعقد اتفاقية بشأن الايقاف الكامل لتجارب الاسلحة النووية وليس ثمة اية عوائق موضوعية. لقد اقترحنا هذا الامر ونقترحه الان، وسنقترحه في المستقبل ايضا. اننا نريد ان تحل، في اسرع وقت ممكن، مسائل تجميد الترسانات النووية، ونعتقد بانه من الممكن ان توضع موضع التنفيذ الاتفاقيات التي وقعت قبل عدة سنوات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة بصدد التفجيرات السلمية والاتفاقية التمهيدية في مسائل تجارب الاسلحة النووية. وكان بامكان الدول النووية، لا بل كان يجب عليها، ان تحذو حذو الاتحاد السوفييتي وان تلتزم بعدم البدء في استخدام الاسلحة النووية.

وفي معرض تقويم الوضع الدولي الراهن اشار اندريه غروميكو الى ان الموقف، الان، معقد جدا. ويصبح خطرا جدا من آونة الى اخرى. ومن الممكن ان تحدث مفاجأة. ولذلك ينبغي لن تكون على يقظة دائما.

وقال أندريه غروميكو ان الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي والقيادة السوفييتية ويحدوهم العزم لبذل كل ما يمكن من اجل صيانة السلام. واكد ان على جميع الدول، كبيرها وصغيرها، ان تعمل، بمزيد من الفعالية، لازالة خطر الحرب وترسيخ السلام. واشار الى الدور الهام الذي تضطلع به الحركة الجماهيرية المناوئة للحرب وقال: اننا على اعتقاد بأن هذه الحركة لم تقل كلمتها الفاصلة بعد، وتعتنق الجماهير الشعبية، اكثر فاكثر، رأيا مفاده ان العالم يعيش ظرفا استثنائيا وان تهديدا وخطرا كبيرين قد خيما على البشرية وان لا بد من بذل كل شيء لازالة هذا الخطر ولئلا تنشب تلك المعركة بين قوى الخير وبين قوى الشر، التي ما زالوا يروعون بها الناس على مدى قرون.

وأكد قائلا: اننا لعلى قناعة بأن القوى التي تقف الى جانب السلام هي اكثر جبروتا من القوى الواقفة الى جانب الحرب وسباق التسلح.

عاش القانون، عاشت العدالة

● بقلم: المحامي فتحي شبيطة ●

□ تقارب الساعة تقترب من العاشرة، جمهور غفير من أمهات وآباء، وأصدقاء الشباب الموقوفين رفاق [illegible] يحتشد أمام بوابة المحكمة العسكرية في نابلس، تحركات عسكرية وانتشار منتظم لجنود الاحتلال المدججين بالأسلحة وعتاد القتال. بعضهم يأخذ مكانه قرب البوابة وبعضهم يقف سداً بين الجمهور وسيارتي الباص اللتين تقرمان بجلب عشرات الشباب الفلسطينيين، في كل صباح، من سجن «الفارعة» الرهيب الى قاعة المحكمة.

ينزل الشبان من الباص وأيديهم مكبلة بالحديد، ومن وراء العساكر، حيث يصطف الأهل، ترتفع الأيادي بالتحية ويعطر الصباح، وتحاول بعض الأمهات الاقتراب من الأبناء المكبّلين ومن يحملن لهم أرغفة الخبز بالزعتر، وتثور ثائرة العساكر لهذا «الاخلال بالنظام» فيهجمون على النسوة ويصادرون الأرغفة وكل ما جلبته لابنائهن، ثم يضربون بنادقهم ويعطرون بالحديد.

يقتاد الجنود الشبان نحو قاعة المحكمة. واذا ما خطر لبعض الناس حضور مراسيم «الديمقراطية» في المحكمة فيتعين عليه احتمال التفتيش الدقيق والاهانات والدفش وتسليم هويته لحرس الحدود قبل دخول قاعة المحكمة.

في صدر المحكمة يجلس القاضي والى يمينه المدعي العسكري، وأمامه المحامون. وبين الجميع الكتب السماوية الثلاث: القرآن والتوراة والانجيل ـ قام السلام. وأكثر من ذلك فان عدد الجنود الذين يقفون في كل ركن وممر وامام كل باب يكاد يفوق عدد الحضور من متهمين وأبناء عائلاتهم.

«محكمة!» ويقف الجميع، إجلالاً للعدل.

ـ «عدوان بكر نصرالله ـ قف!» هكذا يبدأ القاضي الملف الأول.

ـ كم عمرك؟ ـ ١٧ سنة!

ـ أنت متهم بالاخلال بالأمن والتظاهر غير المرخص ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ورشق الحوانيت التي كانت مفتوحة يوم ذكرى وعد بلفور. هل تعترف بالتهمة؟

ـ لا.. لا أعترف بالتهمة!

المدعي العسكري يتدخل: ولكنك وقعت على اعتراف خطّي.

ـ وقعت بعد أن شبحوني ٤ أيام متتالية وتعرضت لأبشع صنوف الضرب والتعذيب. لقد أبقوا رأسي كيساً مغموساً بمياه المجاري وأوقفوني في المرحاض حيث البرد القارس. ولو كنت أنت مكاني لوقعت حتى على تهمة أخطر!

المدعي العسكري: أطلب سماع شهادة شاهد النيابة.

القاضي، لشاهد النيابة، أحذرك بأن عليك أن تقول الحقيقة وكل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة. واذا عملت غير ذلك فانك تعرض نفسك للعقوبة حسب القانون!

الشاهد: اقسم بشرفي العسكري، ألا أقول سوى الحقيقة وكل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة.

لقد تمت باستجواب المتهم يا [illegible] القاضي وقد اعترف بالتهمة الموجهة اليه ووقع على هذا الاعتراف بعد أن فهم محتواه، بمحض إرادته وبدون أي ضغط أو ترهيب أو إكراه.

عدوان يقاطع: كذب، كذب! لم نتعرض على بطش ورأسي وظهري. ألم تهددني بأنك ستجلب اختي الى السجن وتفعل بها أمامي ويأمرني أن أخرج حياً اذا لم أوقع لك على هذه الورقة؟ لينظر الجميع (ويكشف عدوان عن بطنه) آثار الضرب التي ما زالت واضحة.

القاضي: اسمع يا عدوان، هذه المحكمة، الحاكم والحكم حسب القانون. وهذا نظام وقوانين فلا يحق لك أن تقاطع الشاهد قبل أن ينتهي من الادلاء بشهادته. فدع العدالة تأخذ مجراها.

المدعي العسكري: أرجو من المحكمة الموقرة ان تدين المتهم وفق شهادة الشاهد الذي أبرز للمحكمة اعترافا خطيا موقعا من قبل المتهم.

القاضي: قررت المحكمة ادانة المتهم بناء على توقيعه على الاعتراف الخطي. وتشير المحكمة الى أن تصرف المتهم [illegible] في المحكمة يدل على شخصيته ونفسيته العدوانية وعلى كراهيته لليهود. فلذلك لم أصدق ادعائه وكأن اعترافه انتزع منه بالقوة.

القرار: بما أن ظاهرة رشق الحجارة أصبحت ظاهرة خطيرة في المناطق المدارة وتهدد حياة جنود جيش الدفاع الاسرائيلي والمواطنين المحليين ومعرقي [illegible] أنفسهم ـ حيث يضطر الجنود الى اطلاق النار، وقد تسقط ضحايا ومن أجل المحافظة على النظام العام وحفظ أرواح المواطنين اليهود والعرب، قررت المحكمة الاستجابة لطلب المدعي العام وانزال عقوبة صارمة بالمتهم التي من الضروري التأكيد وتلقين الآخرين كل من هو على شاكلته درساً لعلهم يتعلمون أن أرواح الآخرين لا يمكن أن تذهب هدراً من جراء رشق الحجارة. لذلك أقرر سجن المتهم ٣٦ شهراً منها ١٢ شهراً سجناً فعليا والباقي مع وقف التنفيذ كما أقرر ان يدفع والد المتهم غرامة مالية مقدارها ٣٥٠ ألف شيكل لأنه لم يتصل كما يجب [illegible] وقد يمنعه من القيام بأعمال الشغب والزعرنة!

● المتهم الثاني جهاد مالك الأكرح

القاضي ـ أنت متهم بالتحريض ضد الاحتلال وبالاشتراك في مظاهرة غير مرخصة ورشق جنود الاحتلال بالحجارة.

المتهم: كنت اشتركت في مسيرة سلمية احتجاجاً على استشهاد فتاة على أيدي جنود الاحتلال.

ـ انك تعرف بأن ذلك يعتبر اخلالاً بـ «النظام العام» وانتهاكاً للقانون!

ـ لا. أنا أرى في ذلك أقل ما يمكن ان يقوم به طالب مدرسة مثلي قتل زميلة له في الدراسة دون أي ذنب اقترفته.

ـ لكنك تعرف انك تعيش في دولة تحترم [illegible] القانون والقيم والأخلاق الانسانية وكل من يخالف القانون فيما يطالب.

ـ اذا كان الأمر كذلك فلماذا تخالفون أنتم القانون وتعتقلون بلادنا وتعتقلون وتهدمون البيوت؟

وأضاف المتهم لقد درسنا في موضوع التاريخ أن الشعب اليهودي تعرض للتنكيل والابادة في معسكرات النازية. فلماذا تقومون [illegible] أعمال كهذه ضدنا؟

والحكم: ان المتهم وقح وطويل اللسان. وان تصرفه في المحكمة يدل على أنه يكره [illegible] الأوامر وخرق القانون من سلك [illegible] لذا أقرر الحكم على المتهم بالسجن الفعلي لمدة ٢٤ شهراً و٢٤ شهراً آخر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قدرها [illegible] ألف شيكل.

بريطانيا تبيع مصانعها العسكرية

● لندن ـ الوكالات ـ اعلن الناطق بلسان الحكومة البريطانية ان حكومته ستعرض اسهم المصانع والشركات الحكومية لصناعة الاسلحة للبيع في البورصة ونقلها، عمليا، الى ايدي أصحاب الرساميل الفرديين.

وتبلغ قيمة الاسهم التي تعرضها الحكومة للبيع ٣٥٠ مليون جنيه استرليني ستوظفها الحكومة لمواجهة العجز في ميزانيتها. وقال الناطق ان الحكومة البريطانية تنوي بيع المزيد من شركاتها بما في ذلك شركة الطيران «بريتيش ايرويز».

الحزب الشيوعي ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الأوضاع الاقتصادية وواجباتنا النضالية» وذلك اليوم، الأربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: جمال موسى.

● تعزية ●

الى الزميل تيسير قشوع وعموم آل قشوع في الطيرة والخارج بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المربي رفيق علي قشوع، راجين له الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

الهيئة التدريسية في المدرسة الاعدادية في الطيرة وجميع طلابها والعاملين فيها

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الخامسة)

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●

١٩٠ فرقة، قوامها ٥,٥ جندي وضابط، تدعمها أساطيل جوية (٤٩٥٠ طائرة حربية) تستعد للهجوم على الاتحاد السوڤييتي على ثلاثة محاور ● دور الاحتكارات العسكرية الألمانية في تقرير سياسة المانيا القرصانية ●

● النازيون يستعدون للهجوم على وطن الاشتراكية الأول ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

□ كرر هتلر والمقربون، من مساعديه، التعبير عن ثقتهم بالانتصار السريع السهل نسبياً على الجيش الأحمر، ساعين بذلك الى بث الحماس في نفوس عسكرهم. فأعلن هتلر، في ٥ كانون الأول (ديسمبر) العام ١٩٤٠، بخيلاء، قائلاً: «يجب أن نتوقع أن الجيش الروسي سيمنى، بعد الضربة الأولى للقوات الألمانية، بهزيمة أشد من هزيمة الجيش الفرنسي في العام ١٩٤٠».

وقال وزير خارجية المانيا ريبينتروب، في حديث له مع الدبلوماسي الياباني ماتسووكا في ٢٧ آذار (مارس) العام ١٩٤١: «انهم واثقون في المانيا من أن الحرب مع روسيا ستنتهي بالهزيمة الكاملة للجيوش الروسية وانهيار نظام الدولة». وكرر ذلك الجنرال بودل ـ أحد أقطاب الأركان العامة الهتلرية الذي أعلن في اجتماع في بيرختيسغادن قبيل الهجوم على الاتحاد السوفييتي، قائلاً: «بعد ثلاثة أسابيع من بدء الهجوم سينهار هذا البيت الورقي». وهكذا كانوا واثقين من نجاح «الحرب الصاعقة».

وعلى الرغم من كل روح المغامرة، التي اتصفت بها خطط الهتلريين الحربية، وخطئهم الواضح في تقدير قوى الاتحاد السوفييتي، فانهم أعدوا، بدقة كبيرة، جيشهم للحرب في الشرق. فجرى تشكيل المزيد والمزيد من الفرق الجديدة، وبالدرجة الأولى المدرعة منها. وكانت تجري تقوية سلاح الطيران. وحدثت وثبات في وتائر تطوير انتاج الأسلحة وسيارات النقل. كما أنه كانت لدى المانيا، من أجل تجهيز الجيوش، كميات كبيرة من الآليات الحربية التي استولت عليها في دول اوروبا المحتلة*. لقد أنتجت المانيا في العام ١٩٤٠ عشرة آلاف ومئتي طائرة. وفي العام ١٩٤١ (١١) ألف طائرة حربية. وأنتجت دبابات وسيارات مدرعة ـ (٢٢٠٠) و(٥٢٠٠) في العامين آنفي الذكر على التوالي. ومدافع من عيار ٧٥ ملم فأكثر (٥ آلاف و٧ آلاف) و٢,٧ مليون بندقية رشاشة خلال العامين المذكورين. (وهذا الواقع يشبه، الى احد التطابق، واقع المجمّع الصناعي العسكري الأمريكي وتأثيره على سياسة الادارة الأمريكية ـ المحرر).

جنت الاحتكارات الكبرى ـ المالكة الحقيقية لألمانيا ـ أرباحاً خيالية من سباق التسلح ومن الاستيلاء على اقتصاد الأراضي المحتلة (وللمقارنة: هذا ما يحدث اليوم، لكن بكميات أكبر بكثير، في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الامبريالية ـ المحرر). وكان المسيطرون على «تروست الفولاذ»، وكونسورسيوم الصناعات الكيماوية العملاق «اغ فاربينيندوستري»، وكونسورسيوما كروب وغيرينغ، وغيرهم من ملوك الصناعة الثقيلة، هم ملهمو السياسة الخارجية القرصانية والسياسة الداخلية الرجعية للحكومة الهتلرية (وهذا الواقع يشبه، الى حد التطابق، واقع المجتمع الصناعي العسكري الأمريكي وتأثيره على سياسة الادارة الأمريكية ـ المحرّر). لقد كانت الحرب ضد الاتحاد السوفييتي والاستيلاء على «المجال الحيوي» في الشرق غاية تسعى اليها الامبريالية الألمانية المتوحشة منذ أمد بعيد.

كانت القوات المسلحة لألمانيا الفاشية، عشية الهجوم على الاتحاد السوفييتي، أقوى القوات في العالم الرأسمالي. فقد بلغ تعداد أفرادها في حزيران العام ١٩٤١ (٨,٥) مليون جندي وضابط (٢١٧,٥ فرقة، منها ٣٥ فرقة مدرعة وآلية). وكان لدى سلاح الطيران الألماني حوالي ١١ ألف طائرة. وضم الأسطول البحري الحربي ٣ بوارج و٨ طرادات و٤٣ مدمرة وزورق طوربيد و١٥٥ غواصة وعدداً كبيراً من الزوارق الحربية والسفن المساعدة.

وخصصت للهجوم على الاتحاد السوفييتي (١٥٣) فرقة ألمانية، منها ٣٣ فرقة مدرعة وآلية، و٣٩٥٠ طائرة و٣٧١٢ دبابة و٤٧٢٦٠ مدفعاً ومدفع هاون و١٩٣ سفينة حربية. وعدا ذلك، قدمت الدول التابعة لألمانيا (وهي فنلندا ورومانيا والمجر) ٣٧ فرقة. وهكذا كان من المقرر أن تشترك في الهجوم ١٩٠ فرقة تعداد أفرادها ٥,٥ مليون جندي وضابط، وتدعمها أربعة أساطيل جوية والقوات الجوية الحربية لفنلندا ورومانيا ـ أي ما مجموعه ٤٩٥٠ طائرة.

ومن أجل تنفيذ خطة «باربا روسا» أنشئت على الاتجاهات الرئيسية للأعمال المقبلة ثلاث مجموعات قوية من الجيوش ـ مجموعة «الشمال» (اتجاه لينينغراد) و«المركز» (اتجاه موسكو) و«الجنوب» (اتجاه كييف). وأنشىء جيش «النرويج» المستقل. ركزت القوى الرئيسية في مجموعة جيوش «المركز» التي كانت مهمتها خرق جبهة الدفاع السوفييتية والقيام بوثبة خاطفة الى أهم مراكز الاتحاد السوفييتي.

كان من المقرر أن تبدأ الأعمال القتالية مباغتة وأن يجري تنفيذها بضربات كثيفة من الدبابات والمشاة والطيران والانتهاء منها قبل حلول فصل الشتاء.

وتنفيذاً لهذه الخطة جرى نقل القوات، سراً، من الغرب الى الشرق. ورافقت ذلك حملة واسعة من أعمال التضليل. فجرى تركيز القوات في بولونيا بحجة سحبها للاستراحة بعد الأعمال القتالية في الغرب. والى جانب ذلك نشط استطلاع العدو وتكررت حوادث خرق المجال الجوي للاتحاد السوفييتي في مناطق الحدود بهدف القيام بأعمال التصوير الجوي.

جرت أعمال الاستعداد للحرب ضد الاتحاد السوفييتي بصورة سرية للغاية. وقد ظلت فترة من الزمن غير معروفة الا لعدد محدود جداً من الأشخاص من بين المقربين الى هتلر وذوي المناصب العالية في الأركان العامة. وأكد هتلر، بحزم، في التوجيه رقم (٢١) الذي ذكرناه سابقاً على ما يلي: «يجب اعارة الاهتمام الحاسم لبقاء نوايانا بالهجوم مجهولة... يجب أن يكون عدد الضباط، المشتركين في الاعدادات الأولية، محدوداً جداً... وإلا فان هناك خطر نشوء تعقيدات سياسية وعسكرية خطيرة للغاية نتيجة لانكشاف استعداداتنا..»

● هوامش ●

(*) كانت تحت تصرف الهتلريين أسلحة وذخائر وتجهيزات ثلاثين (٣٠) فرقة تشيكوسلوفاكية و٩٢ فرقة فرنسية و٢٢ فرقة بلجيكية و١٢ فرقة بريطانية و١٨ فرقة هولندية وست فرق نرويجية.

(يتبع غداً)

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الشبيبة. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الصهيونية ـ ايديولوجية وممارسته» وذلك يوم الخميس ٨٥/١/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: زاهي كركبي.

ألحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول: مجلة «الجديد» وأهميتها وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: الكاتب سلمان ناطور.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ اللد

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «الأوضاع الراهنة» في المنطقة وذلك يوم الخميس ٨٥/١/١٧ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

شكر وتقدير

الى جميع أطباء وممرضات وقابلات المستشفى الفرنسي في الناصرة وخصوصاً الطبيب الماهر الدكتور توفيق نصير. نعبر عن شكرنا وتقديرنا البالغين على الخدمة الرائعة والتفاني الذي يبذلونه. ليدوموا ذخراً في خدمة الناصرة وكل شعبنا.

سعد وصموئيل جرايسي



«أسفار الباكوي»: كتاب جديد ينفض الغبار عن اثر علمي عربي

□ تحت هذا العنوان صدر عن دار «ميسل» السوفييتية كتاب البروفسور كريموف المكرس لحياة وعمل الرحالة وعالم الجغرافية الاذربيجاني العظيم في القرن الخامس عشر الميلادي عبد الرشيد بن صالح بن نوري الباكوي الذي كان انسانا واسع الثقافة في زمنه وضليعا في التاريخ، يلم باللغة العربية والفارسية. وكان الباكوي على دراية جيدة بأهم المؤلفات الجغرافية وغيرها من أبحاث عهده العلمية. وقد وضع العالم الاذربيجاني بفضل سعة اطلاعه وبصره الثاقب، عدداً كاملا من الكتب الممتعة. ومما يؤسف ان الزمن لم يحفظ سوى مؤلف واحد له هو «كتاب تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار» الذي يحوي معلومات كثيرة عن تاريخ وجغرافيا العديد من بلدان الشرق وبعض دول اوروبا الغربية، وثرواتها الطبيعية وخصائص حياة سكانها ومعالمها. ويتوقف صاحب الكتاب عند الأحداث التاريخية المرتبطة بهذه أو تلك من المدن. كما نجد في كتاب الباكوي نصائح الطب الشعبي، وما يطلعنا على أساليب زراعة بعض المحاصيل.

ويخصص المؤلف حيزاً كبيراً من بحثه للبلدان العربية ويبدأ وصفها من شبه الجزيرة العربية. ويشير الرحالة الى أن سكان اليمن يتمتعون بشخصية ساطعة. ويكتب لافتاً أنظار القراء الى أن صنعاء تتميز عن كل مدن الجزيرة العربية الأخرى بحسن تنظيمها وتربتها الجيدة وهوائها النقي المنعش ومائها العذب. كما تندر الأمراض فيها.

ويشير الباكوي الى أن الأراضي الواقعة بين عدن وحضرموت كانت في غابر الزمان أكثف «بلدان الله» سكاناً. أما الآن فتحول هذا البلد الى ساحة رملية كبيرة تهب فوقها الرياح. ويصف الباكوي مناطق ومدن اليمن ومدينة مرباط الواقعة بين عمان وحضرموت، وقرية مقرا حيث يصنعون السهام الجيدة وحيث يوجد منجم العقيق. ويقدم أيضاً وصفاً مسهباً لمدينة سبأ ويذكر قلعة الشرف الحصينة التي «لا يمكن الاستيلاء عليها بالقوة».

ويتحدث كتاب الباكوي عن مدينة فاس ومراكش في شمال أفريقيا. ويصف فاس بأنها مدينة كبيرة في بلاد البربر المغربية، تقع في مكان غني بالينابيع التي تصب مياهها في نهر تسيل مياهه نحو المروج الخضراء. وفاس احدى أغنى مدن المغرب «بالثمار والخيرات». ويشير الرحالة الى ان مراكش لا تتخلف عن فاس بغناها، وتقع في صحراء وسط بلاد البربر، وتفصلها عن البحر عشرة أيام من السفر. وفيها بساتين وحواكير كثيرة وتتخللها ترع الري، وتصلها البضائع من البلدان الأخرى.

ويصف الباكوي أراضي العراق بأنها تتسم بمناخ معتدل وتربة خصبة. وسكانها يتقنون كل الحرف. ويكيل الرحالة آيات المديح لبغداد التي «مناخها أنعم من أي مناخ آخر. وماؤها أعذب من اي ماء آخر، وتربتها افضل من أي تربة أخرى، ونسيمها أرق من أي نسيم آخر». ويذكر أيضاً سامراء العريقة وتاريخ بناء أحد معالمها الرئيسية ـ جامع المتوكل ـ الذي طلي سطحه بالمينا، وكذلك مأذنته الملوية.

ويكتب الباكوي أنه تمتد الى الغرب من العراق بلاد الشام التي تشغل مساحة كبيرة. ويصف الرحالة الكثير من مناطق ومدن الشام، ويذكر ان المناخ هنا جيد والماء عذب أما سكانها فهم أحسن الناس مظهراً وأخلاقاً ولبساً وجمالاً. وهناك «جبال تطل على حمص تسمى لبنان وتنمو فيها مختلف أنواع الفواكه».

ويخصص الباكوي حيزاً كبيراً لوصف دمشق التي رآها جنة حقيقية بفضل الظروف المناخية الرائعة. ومن عجائب المدينة الجامع الذي هو نموذج أعلى للجمال والزخرفة العجيبة. ويحكي المؤلف أيضاً عن حلب وحمص.

ثم ينتقل العالم الى مصر ويتحدث عن معالمها ومدنها ـ القاهرة «حيث عاش مدة طويلة» والاسكندرية والفيوم واسيوط وغيرها.

وينهي الباكوي وصف البلدان العربية بقصيدة صغيرة يناشد فيها كل من بدأ يتابع ما كتبه في هذا الكتاب ويناقشه أن يغفر له أي خطأ اذا ما عثر عليه لأن الغفار حكيم.

وسيجذب كتاب «أسفار الباكوي» الذي صدرت خمسون ألف نسخة منه في موسكو، اهتمام المستشرقين، وكذلك دائرة واسعة من القراء السوفييت الذين تهمهم ليس فقط الأحداث المأساوية التي تجري في الشرق الأوسط الان بل كذلك تاريخ البلدان العربية وثقافتها.

قصيدة «عاصفة روح» لابراهيم ناجي

□ بقلم : ناجي ظاهر □

■ يقول احمد عبد المعطي حجازي، في تقديمه لكتاب «قصائد من إبراهيم ناجي»، الذي صدر في العام ١٩٧٦ عن «دار الآداب» في بيروت (ص ١٦)، ما يلي : «كان ابراهيم ناجي هو الشاعر الوحيد في جيله الذي كتب عن هيجل والاشتراكية وستالين، وحبّذ اعادة توزيع الثروة باسلوب الاشتراكيين الدمقراطيين.. «اي ان ابراهيم ناجي كان شاعرا مثقفا، يعرف على الاقل شيئا عن الاشتراكية.

انقل هذا الكلام عن حجازي، بسبب هذه السوداوية والقتامة اللتين تسيطران على جوّ القصيدة، موضوع حديثنا. والحقيقة انني حاولت، دائما، في تحليلي وتقديمي لهذه القصائد، الا أتأثر برأي خارجي لا ينبع من صلب القصيدة ذاتها. ولكنني، هذه المرة، اراني ـ ربما بسبب ولعي بهذا الشاعر ـ اخرج، وسيرى القارئ، انني وانما اخرج من القصيدة، لكي اعود اليها : فأراها كما يجب.

تبدأ القصيدة بسؤال «عباب الهموم» «اين شط الرجاء» فليل الشاعر انواء ونهاره غيوم. وتنتقل القصيدة الى نقطة اخرى. «فتصرخ الجراح». ولتسمع الله صراخها وهل يهم الرياح زورق غضبان ؟ التساؤل، هنا، يحمل في طياته إجابة فلا حاجة للاجابة. وقبل ان يسأل السائل، لماذا هذا اليأس ؟ فليل الانواء ونهار الغيوم لا يعنيهان ان ييأس الانسان ويستسلم !! يقول الشاعر، متنقلا الى نقطة اخرى : البلى والثقوب في صميم الشراع. ثم يصرخ بجملتين غير مترابطتين، وغير موصولتين بسابقتيهما «والضنى والشحوب، وخيال الوداع.»

وتصل القصيدة الى ذروتها ـ حسبما أرى ـ في هذين البيتين :

«أسخري يا حياة
قهقهي يا رعود
الصبا لن أراه
والهوى لن يعود

فهنا، في هذين البيتين، تتفجر احزان الشاعر.. وهنا تكمن مأساته التي خلفها الصبا الراحل والهوى الذي لن يعود ـ كما تقول لنا القصيدة.

أما بقية القصيدة فتدور حول المعاني ذاتها ولا تضيف شيئا الى ما تقدمها، ويعزّز هذا الكلام ان الشاعر انهى قصيدته بالبيتين «اسخري يا حياة» اللذين اشرت اليهما، باعتبار ذلك ذروة القصيدة.

محور هذه القصيدة هو الصبا الذي ولّى ولن يراه الشاعر والهوى الذي لن يعود... والشاعر، بهذا، يربط ما بين الصّبا والهوى، ربطا غير موفق، فقد احب الشاعر الالماني الكبير جوته، وهو في سن السبعين، فتاة في السابعة عشرة من عمرها ولم ير ان الهوى لن يعود. فالهوى، في الواقع، ليس مربوطا لفترة من فترات العمر وقلوب العظماء تبقى شابة ـ كما يقولون. .

ما الذي يدفع الشاعر، اذن، الى مثل هذه الاحزان ؟ لنتذكر، موقفا، مانقلناه ـ في مطلع هذا الحديث ـ عن احمد عبد المعطي حجازي... فقد رأينا ان الشاعر كان يعرف شيئا عن الاشتراكية. والاشتراكية ترى ان الانسان فوق الحزن العابر، وان المستقبل للانسان، فهي تطرح، من خلال فهمها العميق لتطور المجتمعات الانسانية، فكرة الحتمية التاريخية التي تقول بانتصار الانسان البسيط والمسحوق، في نهاية الامر. بل ان ادبيات الاشتراكية تبحث، فيما تبحث، عما هو رائع وجميل في الانسان.

اذن، ما الدافع لمثل هذه الاحزان، في العالم الرأسمالي يطرحون فكرة «صراع الاجيال» وكأني بهم يريدون ان يستبدلوها «بصراع الطبقات» هنا تبرز فكرة العمر وضياع العمر والتشبث بالماضي من ايام، باعتبار ذلك فكرة مركزية تؤرق الناس، في حين ان صراع الطبقات لا يطرح قضية العمر مشكلة، وانما هو يطرح الصراع الحقيقي في المجتمعات. آنذاك يتحول الصراع مع الزمن الى صراع جانبي.

هل كان ابراهيم ناجي مطلعا على مثل هذه الافكار ؟ الجواب ليس مهما، فالقصيدة تحكي عن احزان الشاعر التي فجّرها الصبا الذي لن يُرى والهوى الذي لن يعود، وعلينا ان نتعامل، هنا، مع القصيدة. إنني اعزو حزن الشاعر الى عدة اسباب، منها انه كان رومانسيا وموقف الرومانسية من الحياة معروف، لكن لا بأس من الاشارة اليه ولو بشكل عابر... فقد قامت الرومانسية اول ما قامت، باعتبارها ثورة على الكلاسيكية وعلى التقاليد الادبية التي سادت على مدى عصور ولكنها ما لبثت ان تحوّلت، شأنها شأن غيرها من المدارس الادبية، الى مدرسة لها تقاليدها الخاصة ولها قيمتها ومثلها. وقد أخذ بعض المثقفين العرب اسوأ ما في الرومانسية الحزن، شأن شاعرنا. في حين أخذ بعض آخر من المثقفين العرب منها ثورتها ورفضها وتمردها، على السكون، شأن جبران خليل جبران مثلا !!

ومن اسباب حزن الشاعر : تأثره، بترجمته لنوع خاص من الشعر فقد ترجم «أزهار الشر» لـ «بودلير» كما ترجم عددا من القصائد الاخرى، منها قصيدة «الريح الغربية» لـ «شيلي» و «البحيرة» لـ «لامارتين»، و«دعاء الراعي» لـ «فريك هايبل».

ولعلنا نذكر، من اسباب حزنه، عدم انتمائه الى حزب سياسي يعطيه القوة، وانما هو آثر ان يواجه الدنيا وحيدا، فهزمته. صحيح انه انضم الى جماعة «ابوللو» التي أسسها لفيف من الكتاب والشعراء المصريين ـ ومنهم احمد زكي ابو شادي لكن هذه الجماعة لم تشكل، في الواقع، ظاهرة اجتماعية بقدر ما شكلت ظاهرة ادبية خاصة.

اما الصبا الذي لن يُرى والهوى الذي لن يعود، فأرى انهما كانا مجرد مظهرين لعدم تأقلم الشاعر مع واقعه، ولم يكونا المشكلة الاساس، لانها لا يمكن ان يكونا كذلك.

ان تأثر الشاعر ببيئته يتضح، اكثر ما يتضح، من خلال استعماله للكثير من الكلمات التي تدور حول البحر أو النهر. فكون الشاعر عاش في القاهرة، وقريبا من شاطئ النيل، يجعله يتأثر باجواء النيل. فهو يذكر، في هذه القصيدة، كلمات مثل : الشط والنوء والعباب والرياح والزورق والشراع وعناق الصخر والضفاف الى آخره.

تمكّن الشاعر من صنعة الشعر واضحة في هذه القصيدة، ويتضح ذلك من وزن القصيدة الذي اعتمد بمجزوء الرمل وهو «فاعلاتن فاعلاتن» في كل شطرة. وكذلك يتضح من تلاعب الشاعر بالقوافي وبتغييره للقافية في بيتين جديدين، ثم في القوافي الداخلية لكل بيتين جديدين في القصيدة. وقد ابدع الشاعر في استعمال القوافي، فلو قرأنا هذين البيتين ـ مثلا :

والبلى والثقوب
في صميم الشراع
والضنى والشحوب
وخيال الوداع»

لرأينا استحالة حذف اية قافية من قوافيها الاربع، وإلا حُذفت الصورة كلها، بل اننا لا نشعر هنا بالقافية لانها من صميم الصورة الشعرية.

يقول احمد عبد المعطي حجازي [انظر قصائد مختارة من ابراهيم ناجي ص ٢٤ ـ ٢٥] «في التقفية لجأ [ابراهيم ناجي] الى القوافي المتعددة. وبعض النقاد يتهمونه بقصر النفس. والحقيقة ان ناجي كان من اكثر شعراء جيله امتلاكا لادوات صنعته، حتى كان من الدرهم على الارتجال، وانما يُعزى تعدّد القوافي عنده الى رغبته المخلصة في الوصول الى أقصى درجات الصدق».

ولا اجد افضل من هذا الكلام ننهي به حديثنا عن قصيدة لابراهيم ناجي.

عاصفة روح

● شعر: ابراهيم ناجي ●

(الزورق يغرق والملاح يستصرخ)

أيـن شطُّ الرجاءْ ... يا عُباب الهمومْ
ليليَ أنواءْ ... ونهاري غيومْ
• • •
أعولي يا جراحْ ... أسمعي الديّانْ
لا تهمُّ الرياحْ ... زورقٌ غضبانْ
• • •
البلى والثقوبْ ... في صميم الشراعْ
والضنى والشحوبْ ... وخيالُ الوداعْ
• • •
إسخري يا حياةْ ... قهقهي يا رُعودْ
الصبا لن أراه ... والهوى لن يعودْ
• • •
الأماني غرورْ ... في فم البُركانْ
والدُّجى مخمورْ ... والرّدى سكرانْ
• • •
راحت الأيامْ ... بابتسام الثغورْ
وتولّى الظلامْ ... في عناق الصخورْ
كان رُؤيا منامْ ... طيفك المسحورْ
يا ضفافَ السلامْ ... تحت عرش النسورْ
• • •
إلمحني يا سنينْ ... مزّقيني يا جرابْ
كلُّ برقٍ يبينْ ... ومضُه كذّابْ
• • •
إسخري يا حياهْ ... قهقهي يا خطوبْ
الصبا لن أراهْ ... والهوى لن يؤوبْ
● □ ●

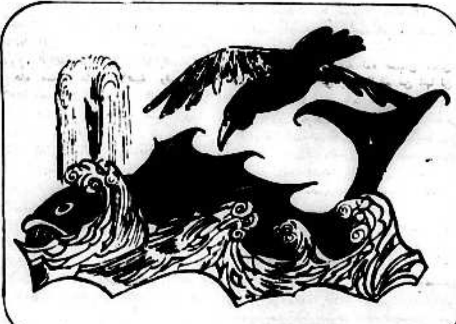
اختبر ذكاءك

١ ـ اي الحيوانات تأكل وتشرب بذيلها ؟
٢ ـ اسود وهو نظيف، ابيض وهو قذر.. ما هو ؟
٣ ـ ما الذي لا تأكله في الافطار ؟
٤ ـ لماذا يلبس رجال الاطفاء حمالات حمراء ؟
٥ ـ ما الفرق بين هنا وهناك ؟
٦ ـ ما الذي يجري ولا يمشي ؟
٧ ـ ما الذي يفعله الناس ولا تراه ؟
٨ ـ كيف يمكنك مضاعفة نقودك ؟
٩ ـ ما الذي يسير في الماء ولا يبتل ؟
١٠ ـ اذا رأيت بيضة طافية على النيل عند القاهرة.. فمن اين جاءت ؟

● اجوبة اختبر ذكاءك

الغراب

□ قصة شمالية □



● عاش، في «التوندرا»، غراب مسن، بخيل ولم يكن في التوندرا طعام سوى الطحالب.

طار الغراب مفتشا عن طعام.. ولكنه عاد وبطنه خاوية.

ـ من الافضل ان اطير الى البحر ـ فكر الغراب ـ فقد اجد هنالك طعاما.

وطار متجها نحو البحر، وجلس على صخرة.

كان الهدوء يسود البحر، ولم تكن هنالك اية موجة تعكر هذا الهدوء. وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة ورأى سمكة مفلطحة.. وفكر :

ـ اي طعام في هذه السمكة... لا شيء فيها.. انها يابسة وحتى العين على جانب واحد.

لا اريدك ـ قال الغراب ـ انت يابسة تماما. قتل الغراب السمكة ورماها في البحر. وبدأت الامواج تتصاعد في البحر.

وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار غنيمة.

ثم صادف فقمة صغيرة، ظهرها مرقش وبطنها بيضاء.

ـ لا اريدك ـ قال الغراب ـ ان دهنك قليل ولست سمينة. قتلها ورماها في البحر وتصاعدت موجات البحر اكثر فاكثر.

ثم رأى فيل بحر كبير السن.

ـ لا اريدك ـ قال الغراب ـ انت كبير السن ولحمك كثير العروق...

قتل الغراب، فيل البحر ورماه في الماء. وتصاعدت الموجات تصاعدا هائلا.. وما زال الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة.

ثم رأى حوتا كبيرا سمينا. وكأن على ظهره شراعا. كان الحوت مضطجعا وذيله في الماء ورأسه عند الشاطئ، وفمه كان مفتوحا.

نظر الغراب الى فم الحوت فرأى في داخله سمكا كما في شبكة صياد.

ـ ها هي فريستي ـ قال الغراب. ثم قفز الى فم الحوت.. اكل حتى التخمة.. واخذ معه اكبر سمكة وخرج من فم الحوت. نشر جناحيه، وطار عائدا الى بيته بالتوندرا.

وفي طريق عودته صادفه ثعلب.

ـ من اين لك هذه السمكة ايها الغراب ؟ سأل الثعلب. ولكن الغراب لم يجب وكأنه لم يسمع شيئا.

ـ اعرفك ايها العجوز ـ قال الثعلب ـ فلقد جمعت السمك الميت وانت مسرور لذلك.

انزعج الغراب.. فتح فمه و قال :

ـ انت تكذب ايها اللص اللعين.. لقد اخذتها اليوم من فم الحوت.

وما ان نطق بهذه الكلمات حتى سقطت السمكة من منقاره. فأمسكها الثعلب وولى هاربا.

ـ لا بأس ـ فكر الغراب، هنالك سمك كثير في فم الحوت.. سأشبع حتما.

وخفق بجناحيه وطار عائدا الى البحر.. كانت العاصفة هائجة. وكان الحوت يجمع الامواج ذيله في الماء ورأسه عند الشاطئ، وفمه مفتوح.

قفز الغراب الى فم الحوت مباشرة. فضرب الحوت ذيله بالامواج ونشر زعانفه على ظهره كالشراع، اغلق فمه واتجه نحو البحر.

وانتهى الامر !

(عن «انباء موسكو» ٧٩/٣٢)

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٧٧)

□ ما هو المشترك بين :
١) الرملة ـ يافا ـ عكا.
٢) «فلسطين الثورة» ـ «صوت البلاد» ـ «اليوم السابع».
٣) جامعة بيرزيت ـ جامعة بيت لحم ـ جامعة النجاح.

● حل المسابقة رقم (٧٥) ●

الاسم الزائد هو :
١) حسين مروة لانه ناقد ومفكر واما الأخرون فروائيون.
٢) طارق بن زياد لانه قائد اموي واما الأخرون فقادة في زمن الخلفاء الراشدين.
٣) ابو الطيب المتنبي لانه شاعر عباسي واما الاخرون فشعراء امويون.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

للاسف الشديد لم يتوصل الى الحل الصحيح من بين عشرات الاجابات التي وصلت الينا سوى عبير عبد المنعم دراوشة من اكسال ومنار توما حاج من عبلين. وبطبيعة الحال يفوزان بالجائزة.

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي.]

● كوبون المسابقة ●

المسابقة رقم (٧٧)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم : ________
العنوان : ________
البلدة : ________

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد والرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل جريس كسابري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١/١٩ في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في شفاعمرو. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

اللجنة الثقافية

تتشرف بدعوتكم للاشتراك في لقاء الرابطة وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١/١٦ من الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يتضمن لقاء الرابطة الفقرات التالية :
● لقاء مع الدكتور نقولا بناكي
● حديث مع مندوبين من «جمعية الجليل» للابحاث والخدمات الطبية.
● تقرير عن نشاطات الرابطة يقدمه الاخ مروان دويري
● فقرات فنية متنوعة

○○ يدير اللقاء : الدكتور منذر قعوار ○○
□ نرحب بكم وبأصدقائكم □

●● علوم ●●

الكرة الارضة ـ المجموعة الشمسية والكون

□ اعداد : عبد راجي نمارنة □
(الصف الثاني عشر ـ الثانوية البلدية ـ شفاعمرو)

■ تلعب الاجرام السماوية ادوارا هامة في حياة الانسان اليومية حتى ان كثيرا من العلماء كرسوا حياتهم لدراسة النجوم واشكالها ويعتقد قسم من الناس انها تلعب دورا مهما في حياتهم الشخصية ومعظم المجلات والجرائد تفرد زاوية خاصة لما تقوله النجوم لمواليد دائرة الابراج المعروفة. وقد راقب هؤلاء الناس حركة الشمس الظاهرية عبر السماء ووجدوا انها تسلك في طريقها عبر مجموعات النجوم التي تسمى دائرة الابراج وهي الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الاسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو والحوت. ودرس العلماء حركة القمر وأوجهه وراقبوا النجوم وحركتها واكتشفوا انها تنتقل من برج الى آخر فسموا هذه الاجرام بالكواكب السيارة وعرفوا قديما خمسة منها وهي عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل.

ولقد احرز فلاسفة الاغريق تقدما نشيطا في دراساتهم واكدوا ان خسوف القمر لم يكن الا نتيجة لاحتجابه في ظل الارض ولما رأوا ان الظل مستدير الشكل، استنتجوا ان الارض لا بد انها مستديرة مثل الكرة وقد لاحظ احد هؤلاء الفلاسفة ان الظل الذي يلقيه عمود قائم على الارض في وقت الظهيرة عندما تكون الشمس في وسط السماء يكون اطول في مدينة الاسكندرية منه في مدينة اسوان التي تبعد عنها ما يقارب ٨٠٠ كم الى الجنوب ومن هذه الملاحظة استطاع ان يحسب محيط الارض من قياسات مبنية على اساس اطوال الظلال فقدره بـ ٣١٢٥٠ ميلا.

واذا اخذنا بعين الاعتبار بدائية الاجهزة التي استعان بها لم يكن تقديره بعيدا عن الرقم الحقيقي لمحيط الارض، ٢٤٩٠٢ ميلا واكتشف هؤلاء الفلاسفة انه من السهل تفهم حركات الكواكب اذا فرض ان الارض والكواكب هي التي تدور حول مركز واحد هو الشمس. ولكن ارسطو ظل متمسكا بالفكرة القديمة التي تقول ان الارض هي المركز الذي تدور حوله الكواكب والشمس، والقمر مخدوع بالحركات الظاهرية لها. وبقي هذا التفكير مسيطرا حتى القرن السادس عشر حيث اثبت الفلكي البولندي كوبرنيكوس بحساباته ان الفلاسفة الاغريق كانوا على حق. وعندما بنى الفلكي الايطالي جاليليو منظاره الحديث اكد العام ١٦٠٩ صحة قول كوبرنيكوس واكتشف المشتري واقماره ومنذ ذلك الوقت وكل الشواهد تشير الى صدق هذه النظرية واكتشف ثلاثة كواكب اخرى هي : اورانوس السنة ١٧٨١، نبتون السنة ١٨٤٦، بلوتو السنة ١٩٣٠، وقد عرفت حقائق كثيرة عن كل فرد من العائلة الشمسية من حيث الحجم والوزن وسرعة الدوران والبعد عن الشمس وشكل اتساع الفلك.

فمثلاً بعد الأرض عن الشمس ١٥٠ مليون كم بالمعدل وسرعة دورانها حول الشمس تصل بالمعدل الى ٣٠ كم/ث. وتستمر سنة كاملة. أما أبعد كوكب بلوتو فيبعد ٥٩٠٠ مليون كم وتستغرق دورته حول الشمس ٢٤٨ سنة. وباستثناء الكواكب السيارة المذكورة تدور حول الشمس أجسام صغيرة يقدر تعدادها بين ٣٠ ألفاً ـ ٥٠ ألف، وأقطارها لا تتعدى ٢٥٠ كم وتسمى هذه بالكويكبات (الاستروئيد) ويقع معظمها بين كوكب المريخ والمشتري واعتقد العلماء حتى سنوات الخمسين أنها كانت كوكباً سياراً وانفجر مكوناً أجساماً صغيرة ورفضت النظرية حديثا بسبب عدم وجود أسباب حقيقية للانفجار. وبدأ قسم يعتقد ان معظم الكواكب كانت أجساماً صغيرة التحمت مع بعضها في فترة معينة، ولكن لأسباب غير معروفة لدينا حتى الآن لم يعرف لماذا لم تلتصق هذه الأجسام الصغيرة مع بعضها حتى الآن.

ويدور حول بعض الكواكب السيارة أقمار طبيعية كالقمر الذي يدور حول الأرض ويبعد عنها ٣٨٠ الف كم ويدور حول الأرض دورة واحدة خلال شهر. وقد لوحظ وجود ٣٢ قمراً في المجموعة الشمسية موزعة كالآتي: ١ للأرض، ٢ للمريخ، ١٢ للمشتري، ٥ لاورانوس ولنبتون قمران.

وكل الكواكب السيارة وأقمارها والأجسام التي بينها لا تضيء من نفسها بل تصل عليه من الشمس. الكرة الملتهبة وقطرها ١،٤٠٠،٠٠٠ كم أي ١٠٩ ضعف قطر الأرض وحجمها أيضاً أكبر ١،٣٠٠،٠٠٠ مرة. تبعث الشمس نورها وتوزع حرارتها نتيجة لاشتعال الغازات التي تكونها واحتراق الهيدروجين وتحوله الى الهليوم وتعتبر اذن مهلاً ذرياً ـ حرارياً عملاقاً تصل درجة حرارتها المقدرة على السطح بـ ٦٠٠٠° ـ ٧٠٠٠° وتقدر درجة حرارتها الداخلية بـ ٢٠ مليون درجة.

ومع عظمة الشمس وضخامتها تعتبر كوكباً ذا حجم متوسط اذا قورنت بالشموس الكثيرة الأخرى الموجودة في الكون البعيدة جداً جداً عنا لدرجة اننا نراها كنقطة ضوء صغيرة مع كل امكانيات التكبير الموجودة.

وما دمنا في مجموعتنا الشمسية فلن تكون هنالك مشكلة في استيعاب ابعاد الكواكب عن بعضها ولكن عندما تنتقل الى مجموعات شمسية أخرى فإن هذه الابعاد تصبح غير ذات أهمية عندما تنتقل الى ابعاد تقاس بسرعة الضوء فسرعة الضوء ٣٠٠ كم في الثانية وتقطع أمواج الضوء المسافة بين الشمس والأرض «١٥٠ مليون كم» في ٨ دقائق تقريباً أما الضوء المعكوس من بلوتو فيفصل البنا بين ٥ ـ ٦ ساعات والمسافة بين الشموس تقاس بالسنوات الضوئية وأقرب كوكب شمس الى مجموعتنا يبعد ٣ ـ ٤ سنوات ضوئية. بينما هنالك كواكب شمسية أخرى تبعد عشرات بل ألوف السنوات الضوئية.

ورغماً عن ذلك فمن الصعب استيعاب اتساع الكون الهائل فمجموعتنا الشمسية هي واحدة (مجموعة الشمس وكواكبها السيارة) من ١٠٠ مليارد شمس (١٠) شمس تكون جميعها ما يسمى (بالمجرة) جلاكسيا (سحابة سديمية) وتشبه شكلاً دائرياً. وتظهر لنا في الليل القاتم بشكل قطاع ضيق طويل مضاء يمتد في السماء كالضباب الخفيف وتسمى أيضاً بالمجرة أو درب التبانة واستداد هذه «الجلاكسيا» ضخم جداً فسمكها في مركزها يصل الى ٥٠٠٠ سنة ضوئية ويصل قطرها الى ١٠٠ ألف سنة ضوئية حسب أحد التقديرات. ولكل شمس فيها مجموعة خاصة من الكواكب تدور في فلكها وهذه الشموس كواكب ثابتة مضيئة، تظهر لنا صغيرة بسبب بعدها عنا. وهذه «الجلاكسيا» واحدة فقط من ألف مليارد جلاكسيا معروفة لدينا في الوقت الحاضر والمسافات بين كل مجموعة تقاس بملايين السنوات الضوئية. فمثلاً اجلاكسيا الاندروميدا تبعد عن مجرتنا أكثر من ٢ مليون سنة ضوئية وهي أقرب مجرّة الينا.

وقد أثبت علم الفلك بأبحاثه الحديثة المبنية على أسس علمية متينة ان المجرات تتحرك وتبعد عن بعضها. وكلما ابتعدت تزداد سرعتها أكثر فأكثر وتقترب نحو سرعة الضوء. هذه الظاهرة تؤيد النظرية التي تقول ان الكون بدأ على شكل مادة هائلة (ذرة البدء) بكثافة تقدر بمليارد طن في كل سم³. والمادة التي كونت هذه الذرة من الهيدروجين الملتهب الذي انفجر في وقت معين وتحرك في اتجاهات مختلفة وفي الوقت نفسه تحول الهيدروجين الى الهليوم ومع الوقت تحول الى باقي العناصر الثقيلة وبذلك تكونت المجرات الكبيرة التي بدأت تبتعد من المركز الأساسي تسمى هذه النظرية باسم الانفجار الضخم.

ويمكن تقدير عمر الكون منذ حدوث الانفجار بين ٦ الى ٩ ـ ١٢ مليارد وحتى هنالك من يقدرها انها حدثت قبل عشرات المليارات من السنين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٨٥

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: فيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الخامسة)

هام ايفان الضخم والطويل بزوجته الصغيرة. وبنأى عن انظار ومرمى سمع القرويين حملها، على ذراعيه وهو يناديها بـ «طفله الصغير» و«حبيبته المقمة بالنمش». وبانصرام السنين صار اكثر تعلقاً وولعاً بماريا مقدراً طباعها النبيلة والهادئة وتواضعها وكونها ربة بيت تقوم باعمالها على اتم وجه. وكان حبها له مساوياً لحبه لها.

عمل كلاهما في الفريق الثالث في مزرعة لينين التعاونية. عمل سائقاً وعملت حلابة. وشمل هذا الفريق الثالث، في الواقع، كل البالغين من سكان مدينتهم الصغيرة. وكان موقع عملهم يمتد على طول ثلاثين كيلومتراً من المزرعة المركزية حيث كانت توجد مكاتب الادارة. لقد حرث الفريق الارض وزرعها وربى الماشية والخنازير. كان القائد العم فيودور، وهو راع سابقاً وعضو حزب قديم العهد، وايفان كان الشيوعي الثاني هناك.

وقبل الحرب بالضبط، وبمساعدة من المزرعة التعاونية، بنى ايفان وماريا لهما بيتاً جديداً وزرعا كرزاً. كان الموقع الذي اختاراه يقع على طرف القرية. وظنا انهما سيعيشان هناك حتى آخر ايامهما، لكن هذا لم يحدث. ففي يوم اندلاع الحرب، بالضبط، استدعي ايفان والعم فيودور واحد عشر رجلاً آخرين الى مكتب التجنيد وارسلوا بسرعة الى جبهة القتال. وفي الخريف قتل العم فيودور في المعركة، وبعد بضعة اشهر، لاحقا، عاد ايفان الى البيت. كان مجرد ظل بالمقارنة مع صورته القديمة، وذراعه اليسرى مبتورة من المرفق. عزته ماريا باذلة كل جهدها، فرحة للبقاء معه ثانية. لكن هذا لم يكن وقت الابتهاج. راحت الحرب تزحف نحو القرية مثل كتلة ثلج تنهار من الجبال لا يمكن مقاومتها او ايقافها. لقد استطاع الالمان، بنجاح، ان يستهلوا هجومهم الصيفي في الجنوب، وكان الجيش السوفييتي يتقهقر متراجعاً الى الفولغا والقوزاق.

فتحت النواسير في جدعة* ايفان وكان يعاني من حمى متواصلة. اخذه رئيس المزرعة التعاونية الى مستشفى المنطقة حيث أخبر ايفان انه مصاب بالتهاب في النخاع. لقد كان شيئاً سموه «التهاب نقي العظام»، وهذا يتطلب علاجاً خاصاً لا يستطاع تجهيزه وتوفيره، في الوقت الحالي، لان كل الطاقم أجلي وابعد عن هذه المنطقة.

كانت الايام التي عاد فيها ايفان من المستشفى هي الاشد ظلمة في حياة العائلة..

والان، تذكرت ماريا وهي نائمة بين اوراق البطاطا اليابسة، تلك الايام المرعبة الموسوقة بالحزن والدموع والارهاصات، وهي تتوقع شيئاً حتمياً ووشيكاً مثل الموت. تذكرت كل كلمة نطقها ايفان او نطقتها هي يومئذ. تذكرت كيف قيلت هذه الكلمات، وكيف كان تعبير وجه زوجها المريض، وكيف بكى فاسيا ابنها-ابن الاثني عشر عاماً.

... وعند عودتهم من المستشفى تمدد ايفان على المقعد الخشبي الواسع الذي وضع في ظل شجرة التفاح القديمة. الشجرة الوحيدة التي لم يجتثوها عندما زرعوا الكرز الجديد. لقد زرع شجرة التفاح هذه، في الازمات الماضية، جد ايفان حيث كان منزله يقع هنا على ضفة النهر. وخرب البيت عندما مات، وبنى ايفان بيته الجديد على موقع كرم جده محتفظاً بالشجرة القديمة.

كان يوماً حاراً من ايام آب. وضوء الشمس يترشح بين الاوراق، وحركت الغصون في الضوء نسيماً، وتراقصت بقع الشمس على الارض. استلقى ايفان على ظهره متوسداً معطفه المحشو باللباد وعيناه مغمضتان. وجلست ماريا على حافة المقعد ممسكة يده الحارة. كان فاسيا يجثم على الارض وهو يقلع البصل من الرقعة التي كان قد رشها بالماء. كان هدوءاً منوماً، وكانت نحلة متوحدة تطن بين الاشجار الصغيرة. فجأة، التقطت اذنا ماريا صوتاً غريباً وطويلاً. كان مثل رعد بعيد. رفعت رأسها. كانت السماء صافية تماماً والشمس تشع ولم تتخلل الزرقة اية سحابة. لكن الرعد البعيد، رغم انه كان بالكاد يسمع، ظل يلعلع.

(يتبع غداً)

● جدعة: ما بقي من العضو بعد القطع

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
				■					٢
		■			■				٣
			■			■			٤
			■						٥
							■		٦
				■			■		٧
						■			٨
				■					٩

□□ اعداد: طارق حسين علي من دير حنا □□

(ويهديها الى اخيه عادل علي الذي يدرس المحاماة في موسكو)

الكلمات الافقية:
١) مؤرخ عربي
٢) مصدر - طرا
٣) لقب - حاجز - جواب
٤) خاصتك - اشار الى - حل محل
٥) من الحبوب + للنداء - اداة قتال قديمة
٦) يقذف + للسؤال + حرف
٧) فك (معكوسة) - حرف مكرر
٨) في الوجه - حيوان مفترس + عكس حامض
٩) يشاهدوا - الاسم الاول لشهيد فلسطيني

الكلمات العمودية:
١) ام القرى في بلادنا + حرف جر
٢) عاصمة اشتراكية - عبر
٣) يقصد - عكس نهار
٤) مدينة فلسطينية (غير معرفة) - احدى قرى مثلث يوم الارض
٥) تناضل من اجله الشعوب
٦) صبي - يعبر + حرف
٧) حرف جر - نغفر + حرف
٨) الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل + ثلثا ولج
٩) من اقسام اللغة + الاسم الاول لشاعر فلسطيني

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية:
١) البطوف + مد
٢) لبنان + جد
٣) ال - اب
٤) دجل
٥) شم - ابلول + ر
٦) ولد - اسلام
٧) ي + فل
٨) يام + أأ - سد
٩) ثلي - صدا

الكلمات العمودية:
١) احمد شوقي
٢) جل - مي
٣) بلال - لا
٤) طبل - ين
٥) ون - يافا
٦) اف - السلام
٧) من - ول
٨) دجاج + لا - سد
٩) دب - رمال + أ

المركز الثقافي البلدي في الناصرة يستضيف الدكتور سامي جرايسي

● الناصرة - من رياض مصاروة - يعهد المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامج «لقاء الشهر» حيث يلتقي الجمهور مع احدى الشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية. ولقاء هذا الشهر، يوم الجمعة (٨٥/١/١٨) سيكون مع الدكتور سامي جرايسي. وسيحاوره الصحافي سالم جبران حول موضوع التغيرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية للعرب في اسرائيل. اما لقاء شهر شباط فسيكون مع الصحافي المقدسي امنون كابليوك حيث سيتحدث عن انطباعاته عن المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر، الذي عقد مؤخرا في عمان.

● دورة التصوير الفوتوغرافي

● افتتحت يوم الجمعة ٨٥/١/١١ الدورة الثانية للتصوير الفوتوغرافي باشراف الاستاذ ادوار خوري، خريج كلية الفنون في جامعة تل ابيب. والجدير بالذكر ان المركز الثقافي جهز مختبرا لطبع وتحميض الافلام، وهو المختبر الوحيد من نوعه في الوسط العربي. هذا وستستمر الدورات في هذا المختبر وستعقد دورتان في السنة.

● امسية من اجل الارض

● يقيم المركز الثقافي، عشية يوم الارض، امسية خاصة موضوعها الارض وذلك بالتعاون مع «المؤسسة الشعبية للفنون». وسيفتتح في الامسية، معرض تشكيلي موضوعه «الارض في الفن التشكيلي الفلسطيني» وقد بدأت الاتصالات مع الفنانين التشكيليين لكي يساهموا في هذا المعرض بعرض انتاجهم الفني المتعلق بموضوع الارض. والى جانب المعرض التشكيلي ستقدم فقرات فنية وقراءات شعرية باشتراك الشاعر سميح القاسم واغان شعبية وسياسية موضوعها الارض. والمركز الثقافي البلدي يتوجه الى الفنانين الراغبين في تقديم نتاجهم ان يتصلوا بالمركز الثقافي البلدي لترتيب الفقرات الفنية.

● معرض الرسومات الفلسطينية

● يستضيف المركز الثقافي البلدي معرض الفنون التشكيلية المشترك الذي نظمته لجنة التضامن مع بيرزيت. الافتتاح يوم الجمعة (٨٥/١/٢٥) الساعة السابعة والنصف تحت رعاية رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وبحضور عدد كبير من الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين وسيستمر المعرض لغاية (٨٥/٢/٤).

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٣

□ هذه التي لا تخاف هدير البحر وامتنعت على نابليون فارتد عن اسوارها بجر وجحافله يجرجر ذيل الهزيمة.

● ما اسم هذه المدينة؟

● ما اسم الجامع الظاهر في وسط الصورة؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/٢٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

عصور شارلي شابلن الحديثة

● شارلي شابلن فيلسوف السينما احتفل به عالم السينما في الشهر الماضي في ذكرى مرور سبع سنوات على رحيله فقد رحل عن عالم الفن والسينما العام ١٩٧٧ وبالتحديد في الخامس والعشرين من كانون الاول. ونشارك العالم السينمائي في الاحتفال بذكراه ونستعرض فيلم العصور الحديثة الذي وصفه جميع النقاد بانه واحد من اهم خمسة افلام لعبقري السينما المتشرد الصغير شارلي شابلن. في هذا الفيلم يتخلى شارلي شابلن عن موقفه حيال السينما الناطقة التي سبقت هذا الفيلم بحوالي سبع سنوات وبعد تردد شديد قرر ادخال عنصر الكلمة في الفيلم ولكن ليست كحوار وانما بصوت مسموع من خلال راديو مثلاً او من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة في مصنع يسمع عن طريقها صوت شخص يتكلم، ثم فاجأ العالم في نهاية الفيلم تقريباً بصوت المتشرد الصغير شارلي شابلن وهو يقوم باداء اغنية مرحة جداً وكانت هذه اول وآخر مرة يقوم فيها بهذا الشيء المذهل المبدع على حد اجماع النقاد.

شابلن كان قد اخذ موقفاً متصلباً مع السينما الناطقة لاعتقاده ان الصوت سيؤثر على جودة الاداء وسيكون عاملاً سلبياً من ناحية استمتاع المشاهد بالحركة التي هي اساس الصورة السينمائية لهذا فعند بداية السينما الناطقة مع بداية الثلاثينات وانتشارها واقبال الناس عليها ظهر المتشرد شابلن في فيلم صامت بعنوان اضواء المدينة توقع له الجمهور، والنقاد فشلاً ذريعاً واشفق عليه الكثيرون لكن فن شابلن وعبقريته فاقت كل تصور وحقق الفيلم نجاحا هائلا وارباحاً طائلة على منتجه شابلن طبعاً الذي يطول الحديث عنه.

ملخص الفيلم «العصور الحديثة»

يعمل «شارلي» عاملاً في مصنع كبير للصلب، ويتولى مع آخرين مهمة تثبيت بعض اجزاء الالات، ويتلقى من حين لاخر أوامر صارمة من مدير المصنع بمضاعفة السرعة وعدم اهدار الوقت الثمين ويستجيب «شارلي» للاوامر ويصبح كأحد تروس الالة الضخمة يطيع ولا يجد مجالا لممارسة انسانيته او الاحساس بما يمتلكه من عواطف.

ويأتي مخترع جديد الى المصنع يعرض على مديره آلة ضخمة لها زوائد متعددة تتولى اطعام الشخص في فمه بسرعة دون ان يتحرك او يبذل مجهودا وذلك للانتهاء من وقت الغذاء بسرعة حتى لا يتعطل العمل في المصنع، ولا يجد المخترع سوى «شارلي» المسكين لتجربة الالة عليه، وعندما تصاب بعطل مفاجىء يتلقى «شارلي» العديد من الكلمات التي تصيبه بحالة من الذهول، ثم يختل توازنه وهو يعمل مما يدفع به داخل تروس العجلة الكبرى ويخرج مصابا بحالة من الانهيار يدخل على اثرها المستشفى، وعندما يخرج منها بعد ذلك يجد نفسه بلا عمل.

وتقوم مظاهرة في الطريق ينضم اليها «شارلي» مصادفة فيدخل السجن، وعندما تقوم محاولة للهرب من السجن ويتم القبض على المساجين ينضم «شارلي» لرجال الشرطة بما يؤدي الى سرعة الافراج عنه، لكنه يحاول بشتى الطرق ان يدخل السجن مرة اخرى حيث يجد المأوى والغذاء اما في الخارج فلا مكان له ولا مورد.

ويلتقي «شارلي» فتاة جميلة يتيمة وفقيرة، يحاول معه ان يجدا لنفسيهما عملا، وتقدم الفتاة استعراضات راقصة في احد الملاهي، ويجد «شارلي» عملاً معها حيث يقوم بالغناء ويلقى استحساناً كبيراً ويتبدل حالها كثيراً، لكن رجال الشرطة كانوا وراء محاولة اعادتها الى احدى مؤسسات الدولة التي تتولى مهمة رعاية اليتامى، وترفض الفتاة ويقوم شارلي بحمايتها ويتمكنان من الهرب وعندما يجد الفتاة في حالة من اليأس يحاول ان يقوم بتشجيعها وادخال السرور اليها حتى يبدأ معها حياة جديدة.

مخرج سوري عالمي يقتبس فيلما لمحمد خان

● أثناء تواجد المخرج السوري الشاب انور قوادري بمهرجان القاهرة السينمائي الثامن .. اعلن ان فيلمه القادم سيكون عن قصة للمخرج المصري محمد خان قدمها الأخير في فيلم «موعد على العشاء» بطولة سعاد حسني واحمد زكي . المخرج السوري - الذي يعشق محمد خان ويعتبره افضل مخرج مصري شاب - سيقدم قصة «موعد على العشاء» في فيلم بريطاني .. يقوم باعداده وكتابة السيناريو له حالياً ! كاتب السيناريو الانجليزي كولين سينسر .. ومرشح لتمثيله .. الممثلة العالمية كيت نيلجان في دور سعاد حسني ، والممثل جون تيري في دور احمد زكي . الفيلم سينتجه رجل اعمال اردني شاب درس السينما مع انور قوادري واسمه معين النابلسي . المخرج السوري أكد انه سيضع اسم محمد خان - صاحب الاصل السينمائي - على تيترات فيلمه ، كما أكد انبهاره بمعالجة فيلم «موعد على العشاء» لهذه القصة التي يقول انها قصة حقيقية وقعت في بيروت وموضوعها انساني عالمي .

مديحة كامل الأرملة العذراء

■ قبل ان تدخل مديحة كامل المستشفى.. حاولت الانتهاء من كل مشاهدها في فيلم «الارملة العذراء» الذي لا يزال يجري تصويره بدونها الان.. وهو يدور حول فتاتين احداهما تتطلع للحصول على المادة بأي ثمن حتى تتزوج من رجل عجوز يموت ليلة زفافه! والفتاة الاخرى مثالية متمسكة باخلاقياتها.. وتقوم به دلال عبد العزيز.. ومعهما من الابطال يونس شلبي - سلامه الياس، احمد ماهر - وكتبه للسينما بهجت قمر وحسين عماره.. بالمناسبة اختار المخرج حسين عماره سميرة سعيد لتقوم ببطولة فيلم جديد تلعبه أمام حسين فهمي «طلاق لاول مرة».. ويبدأ العمل به اول العام الجديد.

برقيات فنية

● عادل امام

يصور في شباط القادم فيلمه الجديد «سلام يا صاحبي» اخراج نادر جلال.. يشاركه البطولة محمود عبد العزيز ومعالي زايد ونجاح الموجي رهالة صدقي.

● يسرى

تشارك يوسف شعبان وكرم مطاوع تمثيل حلقات «امرأة بـ ٣ وجوه» يخرجها حسن سيف الدين عن قصة للكاتبة امينة السعيد.

● محمد سلطان

ينتهي هذا الاسبوع من وضع الموسيقى التصويرية لفيلم «الحلال والحرام» اخراج سيد سيف بطولة سهير رمزي وعادل ادهم.

● سعيد زيان

يشارك عفاف شعيب واحمد بدير وحسن مصطفى ونجاح الموجي ورأفت فهيم ونجوى الموجي بطولة فيلم «حظ من السماء» اخراج محمود فريد.

● هاني لاشين

مخرج فيلم «ايوب» بطولة عمر الشريف.. يستعد لاخراج ثاني الافلام الروائية «قلب الليل» قصة نجيب محفوظ.

● يسرى

انتهت من تصوير اللقطات الاخيرة من فيلم «لعنة الملائكة» اخراج محمد عبد العزيز.

● وفيق وجدي

يخرج حلقات جديدة اسمها «كف القدر» تمثلها سناء جميل ويوسف شعبان ومحمود عزمي عن سيناريو وحوار فاروق حلمي.

● ماجدة خطيب

دخلت الاستديو لاستكمال تصوير فيلم «الهروب من الخانكة» اخراج محمد راضي.. يشاركها البطولة عزت العلايلي.

● اشرف نصار

وجه جديد يشترك مع محمود عبد العزيز ونورا وجميل راتب في بطولة فيلم «الكيف» الذي يجري تصويره حالياً.. اخراج علي عبد الخالق.

● يونس شلبي

يشارك هالة فاخر وليلية بطولة حلقات جديدة للصغار يخرجها للتليفزيون شكري ابو عميرة.. الحلقات بعنوان «عسل.. عسل»

● سمير سيف

يخرج فيلم «المطارده» من كتاب الحرافيش لنجيب محفوظ.. يقوم ببطولته نور الشريف.

● نبيلة عبيد

تمثل قصة «سارة» للكاتب الراحل عباس محمود العقاد.. والتي يخرجها سينمائيا حسين كمال.

شيرين رضا في الطريق الى السينما العالمية



●● شيرين رضا.. نجمة اعلانات التليفزيون ستقتحم السينما بقفزة ضخمة، حيث اختارها انور قوادري - المخرج السوري الشاب الذي درس السينما في لندن ويعمل بها - لتكون احدى بطلات فيلمه القادم «رحلة السندباد الثامنة» امام بن كنجسلي بطل فيلم «غاندي» او شون كونري بطل افلام «جيمس بوند» احدهما مرشح لبطولة الفيلم الذي سيصور في مصر واسبانيا والمغرب وتونس، والذي تدور احداثه حول رحلة السندباد التي يعود بها للفصل بعد التقاعد للبحث عن آلة العود التي كان يعزف عليها «الفارابي» أشهر مطربي عصره.

حصاد السنة ٨٤ السينمائي

● ما اكثر الاحداث الفنية التي شهدها العام ٨٤ على مستوى الشاشة العالمية «سينما وتلفزيون وفيديو». لكن ليس كل «ما يلمع» يستحق ادراجه هنا لان كثيراً من المانشتات الفنية ينتهي صداها بانتهاء الحدث.

ومع ذلك تبقى احداث لا يستطيع احد ان يتجاهلها، في مقدمة الاحداث الفنية ابرز نتائج المهرجانات الدولية. وفي مقدمتها:

● الاوسكار «مارس» وكان ابرز الافلام هو فيلم «شروط المحبة» الذي حصل على خمس جوائز هي: احسن فيلم واحسن ممثلة «شيرلي ماكلين» واحسن ممثل مساعد «جاك نيكلسون» واحسن اخراج. وفاز فيلم برجمان السويدي «فاني والكسندر» باربع جوائز كأحسن فيلم اجنبي واحسن تصوير واحسن ادارة فنية وعن الملابس.

● جوائز سيزار الفرنسية «مارس» فاز فيها بجائزة احسن فيلم مناصفة بين «الحفل الراقص» و«خبز حناء» كما فاز الفيلم الاول ايضا بجائزة احسن مخرج وهو «ايتوري سكولا» وفازت «ايزابيل ادجاني» بجائزة احسن ممثلة.. والممثل «كولوش» بجائزة احسن ممثل عن فيلم «وداعا ايها المهرج» وفيلم «فاني والكسندر» لاحسن فيلم اجنبي.

● مهرجان كارلوفي فاري «يوليو» فاز بالجائزة الكبرى «الكرة الكريستالية» «ليو تولستوي» وثلاث جوائز خاصة للفيلم الاسترالي «الصدمة» والبريطاني «الغاريون» و«حب غريب» من المانيا الغربية. اما الفيلم التركي «علاج» اخراج «شرين جورين» فقد فاز بجائزة اتحاد النقاد الدولي.

● مهرجان فينيسيا «سبتمبر»

جائزة «الاسد الذهبي» فاز بها الفيلم البولندي «عالم الشمس الهادئة» وجائزة الاسد الفضي الفيلم الكندي «سرتانيته».

وجائزة لجنة التحكيم الخاصة «احباب القمر». اما جائزة التمثيل النسائية ففازت بها «باسكال اوجييه» عن فيلم «ليالي القمر المكتملة» وجائزة التمثيل الرجالي الممثل الهندي «ناصر الدين شاه» عن فيلم «الصورة».

● مهرجان كان:

لقد حصل فيلما «باريس - تكساس» للالماني فيندر وفيلم «برجانه».. «فاني والكسندر» على نصيب الاسد من جوائز المهرجان.. يكفي ان نعرف ان الفيلم الاول حصل على جائزة احسن فيلم من لجنة التحكيم الرئيسية والاتحاد الدولي للصحافة واللجنة الدينية الكاثوليكية.

● مهرجان قرطاج «اكتوبر».

فاز الفيلم المغربي «الزفته» بجائزة العمل الاول للمخرج «الطيب الصديقي» وعن «العائت القطني» الفيلم المصري «خرج ولم يعد» اخراج محمد خان وبطولة «يحيى الفخراني» وليلى علوي.

● مهرجان ليبزج:

في مسابقة الافلام الطويلة فاز بالجائزة الذهبية الفيلم السوفييتي «الماريشال جوكوف» والامريكي «فرقة ابراهيم لنكولن في الحرب الاسبانية» وخرجت مصر بدبلوم شرف عن فيلم «المحجر» للمخرج عواد شكري.

هذه ابرز نتائج المهرجانات العالمية وبحصيلة هذه النتائج ايضاً نجد ان اهم افلام العام الماضي تنحصر في ثلاثة افلام على المستوى الفني وهي الفيلم الالماني «باريس - تكساس» و«فاني والكسندر» لبرجمان و«الحفل الراقص» الايطالي فقد كانت هي القاسم المشترك لمعظم مهرجانات العام. على المستوى الجماهيري وايرادات الشباك فان فيلم «انديانا جونز» الامريكي يتصدر قائمة الايرادات في العالم.

وفي حين لمعت اسماء نجوم اختفت اسماء اخرى خاصة. لمع اسم «جيراره «ديبارديو» واختفت اسماء ممثلين. فقد توفي «ريتشارد بيرتون» و«جيمس ماسون» والمخرجين مثل «فرانسوا تروفو» و«جوزيف لوزي» و«فاسبندر». شهد العام نفسه ايضاً حدثين فنيين هما عودة المخرج التشيكي «فورمان» الى بلاده بعد غيبة خمسة عشر عاما ليصور احدث افلامه «اماديوس» ثم عودة المخضرم الامريكي «جون هستون» «٨٠ سنة» لاخراج فيلم «تحت البركان».

(عن مجلة «الاذاعة والتلفزيون» المصرية ١٩٨٥/١/٥)

مشهد من الفيلم السوفييتي «ليو تولستوي» الذي فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان «كارلوفي فاري» في تشيكوسلوفاكيا.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس»)

«اللي معاه قرش محيره»

● مطار لوتون بلندن . طالب أحد الأثرياء العرب ، بدفع مبلغ ٣٥ ألف جنيه استرليني ، فاتورة انتظار لطائرة «بوينغ ٧٠٧» . الثري العربي كان قد اشترى الطائرة وحولها الى قصر طائر بمقاعد مرشحة بالذهب . وأنفق عليها أكثر من مليون ونصف مليون دولار .. ثم أهملها ، وتركها على أحد الممرات حتى أكلها الصدأ . هددت إدارة مطار لوتون ببيع القصر الطائر اذا لم يدفع صاحبه فاتورة الانتظار .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤